

الأدب في رجب

للعامة

على بن سلطان تحت القارى

ومعه رسالة

فصل في الأدب

شهر رجب

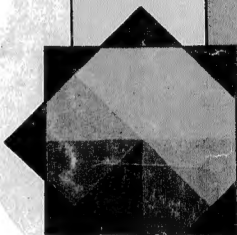
للحافظ

الحافظ

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم

دار الصحابة للنشر والتوزيع



0143281

Bibliotheca Alexandrina

الأدب في رجب

للعلامة

عبد المطلب بن محمد القاري

(ت: ١٠١٢هـ)

علق عليه، وخرج أحاديثه وحققها

عمرو عبّ المنعم

دار الصحاح للنشر والتوزيع

كِتَابٌ قَدْ حَوَى دُرَرًا بَعِيْنًا نَحْنُ مُمْلِكُوهُ
لِهَذَا قُلْتُ تَنْبِيْهًا
حَقُوْقُ الطَّبْعِ مَحْفُوْظَةٌ

لدار **الصِّحَابِ لِلْبُرْكَاتِ** طَبْطَبَا

لِلنَّشْرِ - وَالتَّحْقِيْقِ - وَالتَّوْزِيْعِ

المُرَاسَلَاتُ:

طَبْطَاشُ الْمَدِيْرَةِ - أَمَامَ مَحْطَةِ بَنْزِيْنِ التَّعَاوُنِ
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطَّبْعَةُ الْأَوَّلَى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، حمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
(آل عمران : ١٠٢)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾
(النساء : ١)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيُؤْتِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾
(الأحزاب : ٧٠ - ٧١)

« أما بعد » :

فقد أولاني الأخ الفاضل - مدير دار الصحابة للتراث - ثقته ، وعهد إلى بتحقيق إحدى الرسائل العلمية التي ألفها الشيخ العلامة على بن سلطان محمد القاري ، والموسومة باسم : « الأدب في رجب » ، فسررت بهذه الرسالة كثيراً ، لتناولها موضوعاً هاماً من الجهة الحديثية ، وهو : هل يثبت حديث في فضل رجب ؟ أو اختصاص الرسول صلى الله عليه وسلم أو أحد الصحابة لهذا الشهر بنوع من التعبيد كصيام أو صلاة - على غير العادة - ؟ .

والحمد لله على توفيقه ، فقد اجتهدت وسعيت في تحقيق ونقد هذه الرسالة بما يتناسب مع أصول علم الحديث في المسائل الخديثية - وتخرج الأحاديث الواردة فيها ، وتحقيقها من حيث الصحة والضعف - وكذلك بما يتناسب مع أصول الفقه أو الفقه في الفقهيات .

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يصلح نيتي في هذه الرسالة ، وأن تكون خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينتفع بها من يقرأها ، وأن يجعلها ربي في ميزان حسناتي يوم العرض عليه .

اللهم فإن أصبت فأحدى منك علي ، وإن أخطأت فمني والشیطان ، وأستغفر الله العظيم .

والحمد لله رب العالمين
وصلی الله على محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

وكتبه

أبو عبد الرحمن الأثرى
عمرو بن عبد المنعم بن سليم الطنطاوى

ترجمة المصنف (لبذة مختصرة)

- اسمه ونسبه :

هو العلامة الجليل نور الدين ، علي بن سلطان محمد المروى المكي الحنفي ، المعروف بالقاري ، إذ كان إماماً في القراءات .

- مولده :

ولد بهراة ، ورحل إلى مكة واستقر بها ، ولم أقف في المراجع التي بين يدي على تاريخ مولده .

- تحصيله :

قال الشوكاني - رحمه الله - في « البدر الطالع » (١/٤٤٥) :
« رحل إلى مكة واستقر بها ، وأخذ عن جماعة من المحققين كابن حجر الميمني » اهـ .

قلت : والظاهر أنه بدأ الطلب بهراة ، ثم انتقل إلى مكة للجلوس إلى علمائها والاستفادة منهم ، والسماع عليهم ، وهذا هو أدب طلاب العلم ، في التحصيل والرحلة .

- تكسبه :

وذكر الزركلي في « الأعلام » (١٢/٥) :
« أنه كان يكتب في كل عام مصحفاً ، وعليه طُرِّد من القراءات والتفسير ، فيبيعه ، فيكفيه قوته من العام إلى العام » اهـ .

- علمه :

قد خاض العلامة - ملا على - القارى في صنوف كثيرة من العلوم ، فصنف في الحديث ، والفقه ، والأصول ، والقراءات ، والتفسير ، والتصوف ، والآداب ، واللغة ، وغيرها ، مما يُظهر سعة اطلاعه ، وطول باعه .

- ثناء العلماء عليه ، وتكلم بعضهم فيه لاعتراضه على بعض الأئمة :

قال الشوكاني في « البدر الطالع » (١/٤٤٥) :

« قال العصامي في وصفه : الجامع للعلوم النقلية والعقلية ، والمتضلّع من السنة النبوية ، أحد جماهير الأعلام ، ومشاهير أولى الحفظ والأفهام ، ثم قال : لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة ، لا سيما الشافعي وأصحابه ، واعترض على الإمام مالك في إرسال يديه ، ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ، ومن ثمة نبى عن مطالعتها كثير من العلماء والأولياء » اهـ .

ورده الشوكاني قائلاً :

« وأقول : هذا دليل على علو منزلته ، فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة ، ويعترضه ، سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً ، تلك شكاة ظاهر عنك عارها » اهـ .

وقال العلامة اللكنوي - رحمه الله - :

« وكل مؤلفاته نفيسة في بابها ، فريدة ومفيدة ، بلّغته إلى مرتبة المُجدّدية على رأس الألف من الهجرة » اهـ .

- مؤلفاته :

أولاً : مؤلفاته المخطوطة بدار الكتب المصرية :

(١) الاستدعاء في الاستسقاء .

وهي رسالة في صلاة الاستسقاء ، وما يتعلق بها من آداب الحضور والدعاء .. (٢٠٧١٩ ب) (٢٣-٢٤) ق .

- (٢) الإنباء بأن العصا من سنن الأنبياء . (٢٠٧١٩ ب) (٥١-٥٠) ق .
- (٣) تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء . (٢٠٧١٩ ب) (٣٦-٢٧) ق .
- (٤) التدهين للترزين على وجه التبيين .
- وهي ذيل على رسالة « ترزين العبارة لتحسين الإشارة » له (٢٠٧١٩ ب) (٦-٥) ق .
- (٥) ترزين العبارة لتحسين الإشارة .
- وهي رسالة مشتملة على تحقيق مسألة الإشارة بالمسيحة في قراءة التشهد حال القعدة ، وبيان أولها ، وتوضيح كيفيةها .
- (٦) تعليقات القارى على ثلاثيات البخارى . (٢٠٧١٩ ب) (٦٩) ق .
- (٧) الحرز الثمين للحصن الحصين .
- وهو شرح كتاب « الحصن الحصين » للجزرى . (٢٣٥٢٠ ب) (٣٦٦) ق .
- (٨) رسالة في المسيحة . (٢٠٧١٩ ب) (٢٧-٢٥) ق .
- (٩) رسالة فى مناسك الحج . (٢-١) ق .
- (١٠) شرح المقدمة الجزرية لابن الجزرى . (٢٣٠٤٧ ب) (٢٥-٨٤) ق .
- (١١) شم العوارض فى ذم الروافض . (٢٠٧١٩ ب) (٥٥-٦٩) ق .
- (١٢) صلات الجوائز فى صلاة الجنائز . (٢٠٧١٩ ب) (١٩-٢٢) ق .
- (١٣) صنعة الله فى صيغة صبغة الله .
- وهي رسالة فى شرح حديث « إن القوم يبعث الله عليهم العذاب » (٢٠٧١٩ ب) (٤٨-٥١) ق .
- (١٤) فتح الأسماع فى شرح السماع .
- وهي رسالة فى سماع الغناء . (٢٠٧١٩ ب) (٣٦-٤٤) ق .
- (١٥) الفرائد فى تقييد الشوارد .
- مرتبة على مقدمة ، ومسلكين وخاتمة وتذييل . (٢١٦٣٣ ب) (٥١-١) ق .
- (١٦) الفصول المهمة فى حصول المنمة .

- وهي رسالة في مسألة ركني الركوع والسجود في الصلاة وما يتبعها من القومة والجلوسة والقعود (٢٠٧١٩ ب) (١٩-١٤) ق .
- (١٧) كشف الخضر عن أمر الخضر (نسبه وحسبه وما يتعلق به من ولاية ونبوة) (٢٠٧١٩ ب) (١٣-٦) ق .
- (١٨) مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٠٧١٩ ب) (١٣-٦) ق .
- (١٩) المشرب الوردى في مذهب المهدي (٢٣٢٣١ ب) (٧٤-٧٠) ق .
- (٢٠) المعدن العدلى في فضائل أويس القرنى . (٢٠٧١٩ ب) (٧٤-٧٠) ق .
- (٢١) المقالة العذبة في العمامة والعذبة . (٢٠٧١٩ ب) (٥٤-٥١) ق .
- (٢٢) المنح الفكرية على متن الجزرية .
- وهو شرح على المقدمة الجزرية في التجويد ، لشمس الدين الجزرى . (٢٣٠٢٢ ب) (١٢٨) ق .
- (٢٣) تمييز المرفوع على الموضوع . (١٧٠) ق (٤ حليم) .
- (٢٤) شفاء السالك في إرسال مالك . (١١٤-١١٥) ق (٦٤٦ مجاميع طلعت) .
- (٢٥) مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر . وله عدة نسخ مخطوطة .
- راجع فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (مصطلح الحديث ، مجلد ٢٩٥/١) .

- ذكر تنف أخرى من مؤلفاته :

- (٢٦) تفسير القرآن . ويقع في ثلاثة مجلدات .
- (٢٧) الأنوار الجنية في أسماء الحنفية .
- (٢٨) شرح مشكلات الموطأ .
- (٢٩) تعليق على بعض آداب المريدين لعبد القاهر السهروردي . وهي محفوظ بخزانة الرباط (٢٥٠٣ ك) .
- (٣٠) سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ..
- (٣١) الرد على ابن العربي في كتاب الفصوص ، وعلى القائلين بالحللول والاتحاد .
- (٣٢) الموضوعات الكبرى ، وهي : الأسرار المرفوعة في الأغيار المرفوعة ، .

(٣٣) الموضوعات الصغرى ، وهى « المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع » .
وغيرها من المؤلفات .

وذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى مقدمة كتاب « المصنوع » -
للقارى - (ص ١٠) :

« فألف التأليف الكثيرة الفريدة التى أربت على ١٢٥ مؤلفاً ، ما بين
كتاب يزيد على عشرة مجلدات ورسالة فى ورقات » اهـ .

وفاته :

توفى فى شوال سنة ١٠١٤ هـ بمكة المكرمة ، ودُفِنَ فى مقبرة المعلاة ، ولما
بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغائب فى جمع
حافل .

فرجه الله رحمة واسعة ، ونفع بمصنفاته وتوابعه طلاب العلم . آمين^(٥) .

(٥) مصادر ترجمته :

- (١) « البدر الطالع » - للشوكاتى :- (٤٤٥/١) .
- (٢) « الأعلام » - للزركلى :- (١٢/٥) .
- (٣) « معجم المؤلفين » - لكحالة :- (١٠٠/٧) .
- (٤) ترجمة القارى - للشيخ عبد الفتاح أبى غدة - فى مقدمة كتاب « المصنوع » ص ١٠ .

● عمل في التحقيق :

١ - قمت بتحقيق نص هذا الجزء الحديثي ، ثم مقابلته مرة أخرى مع الأصل المخطوط .

٢ - قمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في هذا الجزء اللطيف ، وبيان درجات أسانيدھا من حيث الصحة والضعف ، حسب ما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث النبوي .

أما الأحاديث المكررة ، والتي كنت قد خرجتها في الرسالة الأولى ، فأكتفي ببيان درجتها ، ثم العزو إلى رقم الفقرة التي فيها تخريج الحديث ، من الرسالة الأولى .

٣ - قمت بعمل مقدمة تعريف بالجزء ، من حيث الرواية والإثبات .

٤ - قمت بتقديم ترجمة مختصرة للمصنف .

٥ - قمت بصناعة الفهارس العلمية للجزء ، وتنقسم إلى :

١ - فهرس الجرح والتعديل .

٢ - فهرس الفوائد الحديثية .

٣ - فهرس أطراف الأحاديث والآثار .

وأخيراً أسأل الله العظيم أن ينهي على هذا العمل المتواضع
آمين

رسالة	الادب	و رجب
<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِذِي قُوَّةٍ وَلَوْلَا بَأْسُ كَرِيمٍ</p> <p>المعدود الذي خلق الكائنات على حيات نباتية واطهر النسل في ما بين</p> <p>طاهرات ومساكنات. حق في ذلك ولازمة وسائر الاشياء والارادة من</p> <p>العلويات والسنليات. وما ذلك الا بسبب التجليات الواردة وفق الاشياء</p> <p>والصفات. وافضل الصلوات. وانس التحيات على سيد المرحوم وسند</p> <p>العلماء. وذي الله وحده وجده. وعزبه الطاهرين وفق حرات. وكما</p> <p>المؤمنين والمؤمنات. اما بعد فيستدل المجتهد في حروقه الباري. على</p> <p>بسم سلطان محمد القاري المحقق. سلمها الله بلطفه الحق. وكله الرقة</p> <p>ان الله سبحانه قال في كتابه العزيز وخطاب التورم. ان الله عزة الشرف</p> <p>عند الله انما عزة شرفا في كتاب الله. ان الله يخلق الكائنات ولا يخلق منها</p> <p>اذ بعه ختم. وهي رجب وده والقعدة وذو الحجة والحي واحد فرد وثلاث</p> <p>سنة والاراد بالرد مطلق الفرائد. انما يع. وسنه مافي الشرائع للتركة</p> <p>وذلك يمكن عليه السلام في كلامه سرده كم فلا بد وان الله عزة وذو الحجة</p> <p>في آخر السنة والحرر في اول السنة الاخرى. وذلك الذي انتم تلاحظون فيه</p>		

الاعلام تروى ان عبد الله بن الزبير اجد دينا والكعبة شعبة وجه
 على الهيئة المنيفة وكان الشرايع قبل سبعة وعشرين من وجب بلا تعدد
 وخرج قرايين للمعزاد والسالكين وامر اهل مكة ان يعترفوا بحيد لا شكر الله تعالى
 على انما بيت الله الملك العلام بنظام احبه للذين عليه الصلوة والسلام ولا تشبه
 ان الخصايرة الكرم انما لهم وانما هي حجة على الانام حيث قال صلى الله عليه وسلم
 احصوا ما كان بعدوا بايهم اقتديتموا استديتموا مع طي وودع ابن مسعود ومو قنود سيرة
 حادوا السلفون حسنا انهم عبد الله حسن هذا مع توافقه لليلة قبل كان يسا

هراج سيد الانبياء افي السموات العلوى ودوره الى تمام
 فوسين او ادنى وهذا وجه تنصيص اهل مكة
 للزجاجة لتسرو وجب الاصغر واقفه قد
 اعلم و صلى الله تعالى على محمد واله
 وخصه الجعفرين وكرام على
 المرسلين والحمد لله
 رب العالمين
 على

بين يدي الكتاب

تناول هذا الكتاب ذكر الأحاديث الواردة في فضل شهر رجب ، وجواز اختصاصه بصوم وصلاة ، وقيام واحتفال ووقيد .

إلا أن الأحاديث التي أوردها المصنف في هذا الكتاب كلها - بلا استثناء - ضعيفة بل وموضوعة ، ولا يصح الاحتجاج بها ، ولا العمل بها في فضائل الأعمال ، عند من يقول بجواز العمل بالضعيف في فضائل الأعمال ، وسوف يأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى .

- لا يصح حديث في صوم رجب ، أو قيام بعض لياليه :

- قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله في « المنار المنيف » (ص ٩٦) :
« وكُلَّ حديث في ذكر صوم رجب ، وصلاة بعض الليالي فيه ، فهو كذب مفترى » اهـ .

- قال الإمام أبو شامة المقدسي في « الباعث على إنكار البدع والحوادث » (ص ٧١) :

« ذكر الشيخ أبو الخطاب في كتاب « أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب » عن المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ قال : كان الإمام عبدالله الأنصاري شيخ خراسان لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول : ما صح في فضل رجب ولا في صيامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رويت كراهة صومه عن جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما » اهـ .

- وعن ابن أبي زيد القيرواني قال : « وكره ابن عباس صيام رجب كله خيفة أن يرى الجاهل أنه مفترض » اهـ .

- وقال الحافظ الجيهدي ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - في « تبين المعجب » (ص ٢١) :

« لم يرد في فضل شهر رجب ، ولا في صيامه ، ولا في صيام شيء منه معين ، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة .

وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ « اهـ .
وقال - أيضاً - (ص ٢٥) : « وأما الأحاديث الواردة في فضل رجب ، أو فضل صيامه ، أو صيام شيء منه صريحة ، فهي على قسمين ضعيفة وموضوعة » . ١ . هـ .

- قال الشوكاني - رحمه الله - في « الفوائد المجموعة » (ص ٤٤٠) :
« قال علي بن إبراهيم العطار في رسالة له : إن ما روى في فضل صيام رجب فكله موضوع ، وضعيف لا أصل له » اهـ .

- وقال الشيخ العلامة - محدث الشام - جمال الدين القاسمي في « إصلاح المساجد من البدع والعوائد » (ص ٧١) :
« كل من سبر كتب الأحاديث الموضوعة عَلمَ أنه لم يصح في صوم رجب حديث ولا أثر » اهـ .

- إنكار عمر وابنه عبد الله - رضي الله عنهما - على الرجيين :

١ - قال الحافظ الكبير أبو بكر بن أبي شيبة - رحمه الله - في « المصنف » (١٠٢/٣) :

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن خرشة ابن الحر قال : رأيت عمرًا يضرب أكف الناس في رجب ، حتى يضعوها في الجفان ويقول : كلوا فإنما هو شهر كان يعظمه أهل الجاهلية .

قلت : وهذا أثر إسناده صحيح .

٢ - وقال أيضاً :

حدثنا وكيع ، عن عاصم بن محمد ، عن أبيه قال :
كان ابن عمر إذا رأى الناس وما يعلنون لرجب ، كره ذلك .
وإسناده صحيح .

٣ - وقال الإمام مسلم - رحمه الله - في « صحيحه » (٣ / ١٦٤١) .
حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الملك ، عن عبد
الله - مولى أسماء بنت أبي بكر ، وكان خال ولد عطاء - قال : أرسلتني أسماء إلى
عبد الله بن عمر ، فقالت :
بلغني أنك تُحرّم أشياء ثلاثة : العلم في الثوب ، ومبيرة الأرجوان ، وصوم
رجب كله .

فقال لي عبد الله : أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد ، وأما
ما ذكرت من العلم في الثوب ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » .

وأما مبيرة الأرجوان ، فهذه مبيرة عبد الله ، فإذا هي أرجوان .
وأخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٢٦ / ١) .

- ذكر بعض من تناول فضل رجب بالدراسة والبحث :

١ - الشيخ الإمام الحافظ الجهد - نعمة الباري - صاحب « فتح
البارى » أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، وكتابه « تبين العجب بما
ورد في فضل رجب » أشهر من أن يُعرف .

وقال في خطبته :

« أما بعد : فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان في جمع ما ورد في فضائل
شهر رجب الفرد ، وصيامه ، والصلاة فيه ، وبيان صحيح ذلك من سقيمه ،
فسطرت في هذه الأوراق ما وصلت إليه بحسب العجلة » اهـ .

قلت : وكان منهجه في هذا الكتاب منهج الناقد الممحص ، الحافظ لأسانيد
الأحاديث الواردة في فضل رجب ، ولذا فهي من النوع الحديثي الصرف .

٢ - الحافظ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، وكتابه
هو « فضائل شهر رجب » ، وما يزال مخطوطاً حتى ساعتي هذه ، وقد حصلت

على نسخة مخطوطة مصورة منه من دار الكتب المصرية - حرسها الله - والمنهج المتبع في هذا الكتاب هو منهج السرد الحديثي بالأسانيد ، دون التعرّيج على العلل ، أو الكلام على الرجال ، أو فقه الحديث .

٣ - الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في « المنار المنيفة » (ص ٩٥) .

٤ - الشيخ الإمام العز بن عبد السلام - رحمه الله - وكتابه هو « الترهيب عن صلاة الرغائب » ، ولم أقف عليه ، وقد ذكره الإمام أبو شامة المقدسي في « الباعث » (ص ٦٤) .

٤ - الإمام الهمام ، والشيخ العلامة الحافظ أبو شامة المقدسي ، وقد عقد عدة فصول في فضائل رجب ، وبدعية صلاة الرغائب ، في كتابه القيم « الباعث على إنكار البدع والحوادث » .

وغيرهم من الأئمة الأعلام ، الذين حفظ الله بهم الملة . فجزاهم عن المسلمين خير جزاء .

هذا الكتاب

● صفة النسخة المصححة في التحقيق :

لم يُقَدَّر أن يصلنا من هذا الكتاب إلا نسخة واحدة فريدة لا ثانية لها .
والنسخة محفوظة في دار الكتب المصرية - بالقاهرة - حرسها الله ، تحت رقم
(٥٣٢٠) ١٠ مجاميع وتقع في خمس ورقات ، من : ٣٢٤/ب إلى ٣٢٩ ب .
وقد كتبت بخط نسخ حديث جيد .
وأثبت في أولها اسم : « الأدب في رجب » .

● إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

ولا يساورني أى شك - والله الحمد والمثنة - في صحة نسبة هذا الكتاب
إلى مؤلفه - ملا على القارى - فقد صرح - رحمه الله - في أحد كتبه بتأليفه لهذا
الكتاب .

فقال في كتابه « الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة » - وهو المعروف
بـ « الموضوعات الكبرى » - (ص ٣٢٩) - عند كلامه على حديث « رجب
شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي » - : (فقد ذكره أبو الفتح
ابن أبي الفوارس في « أماليه » عن الحسن مرسلأ ، كما ذكره السيوطي في « جامع
الصغير » ، وأما قوله : وكل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه
فهو كذب مفترى ، ففيه بحث ، إذ قد ورد في صيام رجب أحاديث متعددة ،
ولو كانت ضعيفة ، لكنها يتقوى بعضها ببعض ، وقد أوردت نبذاً منها في
رسالتى : « الأدب في رجب » (١) .

● منهجى في التحقيق :

١ - تحقيق نص الكتاب وتقرير ألفاظه ، والاستعانة على ذلك بالنسخة
المخطوطة المصورة .

٢ - ضبط نصوص الأحاديث بالشكل ، حسب ما تقتضيه قواعد اللغة .

٣ - قمت بتحقيق الأحاديث الواردة في هذا الكتاب تحقيقاً علمياً - مع تخریجه - والحكم على أسانيده من حيث الصحة والضعف ، بما تقتضيه قواعد علم الحديث النبوی الشريف .

٤ - قمت بنقد بعض المسائل الحديثية والفقهية ، التي تناوّلها المؤلف في هذا الكتاب ، حسب قواعد كل علم .

٥ - توجت عملي هذا كله بمقدمة تشتمل على :
١ - مقدمة التحقيق .

ب- بين يدي الكتاب ، وتناولت فيها مادة الكتاب ، وذكر الآثار الصحيحة وأقوال العلماء في عدم ثبوت خصوصية لرجب على غيره من الشهور .
ج- ترجمة المصنف ، وعلى صغر حجمها إلا أنها جاءت غنية بمعلوماتها ، وذكرت له عدد كبير من مصنفاته المحفوظة في دار الكتب المصرية .
د- هذا الكتاب ، وفيه وصف النسخة المعتمدة ، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، والمنهج في التحقيق .

٦ - قمت بصنع الفهارس العلمية ، وتشتمل على :
١ - فهرس أطراف الحديث .
ب - فهرس الجرح والتعديل .
ج - فهرس الموضوعات .

والله تعالى أسأل التوفيق للصواب في القول والفعل ، وأن يرزقني ومن أعانني صلاح النية ، وأن يجعل عملي هذا اليسير ثقلًا في ميزاني يوم الوقوف بين يديه ، إنه ولي ذلك ، والقادر عليه ، ولا حول ولا قوة إلا به .
واليك نص الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم
« رَبِّى زِدْنِى عِلْمًا يَا كَرِيم »

الحمد لله الذى خلق الكائنات على هيئات متباينات ، فأظهر الفضل في ما بين أفرادها ظاهرات ومعانيات ، حتى في الأمكنة والأزمنة ، وسائر الأشياء الحادثة من العلويات والسفليات ، وما ذاك إلا بحسب التجليات الواردة وفق الأسماء والصفات ، وأفضل الصلوات وأكمل التحيات على سيد الموجودات وسنيد المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وجنده وجزيره الطاهرين والظاهرات ، وسائر المؤمنين والمؤمنات .

« أما بعد » :

فيقول المُتَقَبِّحُ إلى حرم ربه البارى ، على بن سلطان محمد القارى الحنفى ، عامَلُهُما الله بلطفه الحنفى ، وكرمه الوفى :

أن الله سبحانه قال في كتابه القديم ، وخطابه القويم : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۖ ﴾ ^(١) وهي : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، و المحرم ، واجدٌ فرد وثلاثة سُرُد .

(١) سورة : التوبة ، آية (٣٦) .

والمراد بالسُّرْد : مُطْلَقُ التَّوَالِي والتتابع ، ومنه ما في الشَّامِل للترمذى :
وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسُرُّدُ فِي كَلَامِهِ كَسُرْدِكُمْ هَذَا^(٢) ، فلا يَرُدُّ أَنَّ ذَا الْقَعْدَةِ
وَذَا الْحِجَةِ فِي آخِرِ السَّنَةِ ، وَالْحَرَمُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ الْآخَرَى ، ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أى في شهور السنة عموماً ، بفعل المعصية وترك
الطاعة ، وفي أشهر الحُرْمِ خصوصاً .

قال قَتَادَةُ : العمل الصالح أعظم أجراً في الأشهر الحرم ، والظلمُ فِيهِمْ
أعظم من الظلم فيما سِوَاهُمْ ، وإن كان الظلم على كل حال عظيماً .

واختلف العلماء في تحريم القتال في الأشهر الحرم ، فقال قوم : حراماً ثم
نُسِيَخَ بقوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾ أى عامة ﴿ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ
كَافَّةً ﴾^(٣) كأنه يقول : فيهن وفي غيرهن ، وهو قول قَتَادَةَ ، وعطاء الخرساني ،

(٢) حديث حسن .

أخرجه الترمذى (٣٦٣٩) من طريق حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد ، عن
الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة به ، وزاد : « ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فُصِّلَ ، يحفظه
من جلس إليه . »

وقال الترمذى : « هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الزهرى » اهـ .

ورواه أبو داود (٤٨٣٩) من طريق وكيع ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة »
(ص ١٣٧) من طريق أبى أسامة .

كلاهما عن سفيان الثوري ، عن أسامة به بلفظ : « كان كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلاماً فُصِّلَ يفهمه كل من سمعه . »

وخالفهما قبيصة بن عقبة ، فرواه عن سفيان ، عن أسامة ، عن القاسم بن محمد بن
أبى بكر ، عن عمته عائشة به - بلفظ الترمذى -

أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (ص ١٣٧) عن محمود بن غيلان عن قبيصة
به . قلت : وهذا إسناد شاذ ، قبيصة صدوق يغلط في أحاديث الثوري ، وقد خالف كل من
وكيع وأبى أسامة ، والأصح رواجهما . والله أعلم .

(٣) سورة : التوبة ، آية (٣٦) .

والزهري ، وسفيان الثوري ، وقالوا : إن النبي صلى الله عليه وسلم غزا هَوَازِينَ
بَحْتَيْنِ ، وَتَقِيفاً بِالطَّائِفِ ، وحاصرهم في شوال وبعض ذى القعدة وقال
آخرون : إنه غير منسوخ .

قال ابن جرير : حلف بالله عطاء بن أبي رباح : ما يَجِلُّ للناس أن يغزوا في
الحَرَمِ وفي الأشهر الحُرْمِ إلا أن يُقَاتِلُوا فيها ، وما نُسيخت . كذا في المتعالم .
وذكر صاحب المَدَارِكِ من علمائنا أن عندنا يُقَاتِلُونَ في الأشهر الحُرْمِ لا
في الحَرَمِ ، إلا أن يبدءوا بالقتال معنا فحينئذ نقاتلهم .

وإن كان ظاهر قوله تعالى : ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ يبيح القتل
في الأمكنة كلها لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى
يُقَاتِلُواكُمْ فِيهِ ﴾ ^(٤) تحصر الحَرَمَ إلا عند البداية منهم ، كذا في شرح
التأويلات .

وقد روى البيهقي ، وابن عساکر ، وابن النجار عن أنس رضي الله عنه
قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال : « اللهم بَارِكْ
لَنَا في رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ » ^(٥) .

(٤) سورة : البقرة ، (١٩١)

(٥) حديث منكر .

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل - رحمهما الله - في « الزوائد على المسند »
(مسند ٢٥٩/١) ، والبخاري في « مسنده » (كشف الأستار ٢٩٤/١) ، وأبو نعيم في
« الحلية » (٢٩/٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٩٨/٧) ، من طريق زائدة بن
أبي الرقاد ، عن زياد الحميري ، عن أنس به .

وفيه : « وبارك لنا في رمضان ، وكان يقول : ليلة الجمعة غراء ، يومها أزهى » .
قلت : وهذا إسناد منكر ، زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري والنسائي : « منكر
الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يحدث عن زياد الحميري ، عن أنس أحاديث مرفوعة منكورة ،
ولا ندرى منه أو من زياد ، ولا أعلم روى عن غير زياد ، فكيف نعتبر بحديثه » اهـ .
وزياد الحميري ضعيف الحديث ، وقد تفردا برواية هذا الحديث والله أعلم . =

واعلم أن رجلاً مُتَصَرِّفٌ جند الأكبر ، وهو الأظهر ، اشتاقه من رجب فلاناً هاتِبَةً وَعَظْمَةً ، لتعظيم العرب إياه ، ولذا يقال : رَجَبُ المَرْجَبِ ، أى المعظم المَرْجَبُ ويقال : رَجَبُ الأصَمِّ ، لأنه لا يُتَأَذَى فيه يا قوماء ويا صباحاء ، أو لأنه لا يُسْمَعُ فيه جِسُّ السلاح ، لا فى الصباح ولا فى الرواح .

وقد روى البيهقى عن عائشة وقال : رَفَعَهُ منكر : « إِنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللَّهِ وَيُدْعَى الأصَمُّ ، وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها ، فكان الناس يأمنون ، ويأمن السَّيْلُ ، ولا يخافون بعضهم بعضاً حتى ينقضى » (٦) .

= رَوَاهُ أَبُو الطَّاهِرِ السَّيْلَفِيُّ - كَأَيْ « تَبَيَّنَ الْعَجَبُ » لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (ص ٣١) - أَنبَأَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ السَّقَطِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْتَدَى ، أَنبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ الْجَرَّاحِ ، أَنبَأَنَا الْبُغْوَى ، أَنبَأَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : « وَهَذَا مِنْ صِنْعَةِ السَّقَطِيِّ ، فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَهْلِهِ ، فَإِنَّ الْقَوَارِيرِيَّ لَمْ يَلْحَقْ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ زَائِلَةٍ مِنْ أَبِي الرَّقَادِ » اهـ . (٦) حَدِيثٌ وَاهٍ جَدًّا .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الشُّعَبِ » (٣٨٥/٧) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى الْفَنَجَارِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « وَهَذَا الَّذِي رَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّوَارِيخِ : أَنَّ الْأَمْرَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ ، وَإِنَّمَا الْمُنْكَرُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ عَنْهُ » . اهـ .

قُلْتُ : وَالْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَاهٍ ، وَآفَتْهُ : أَبَانُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ ابْنُ حَبَانَ : « رَوَى أَشْيَاءَ مُوَضَّوْعَةً » ، وَقَدْ تَحَرَّفَ إِلَى ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَغَالِبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيُّ الْجَزَرِيُّ : قَالَ الْبُخَارِيُّ : « مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : « لَيْسَ بِثِقَةٍ » ، وَقَالَ الدَّرَقَطَنِيُّ : « مَتْرُوكٌ » ، وَقَالَ الرَّازِيُّ - أَبُو حَاتِمٍ - : « هُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » .

وَأَخْرَجَهُ الدَّبْلُمِيُّ فِي « الْفَرْدُوسِ » (٣٧٧٤) ، وَالْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ » - كَأَيْ فِي « تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ » (١٦٤/٢) ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، بِهَلْقَظٍ : « رَجَبُ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ الْمُبْتَرِّ ، الَّذِي أَرَفَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ ، فَمَنْ صَامَ يَوْمًا إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا اسْتَوْجِبَ رِضْوَانُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ » .

= وزاد الحاكم في روايته : « وشهر رمضان شهر أمتي ، ترمض فيه ذنوبهم ، فإذا صام عبد مسلم ، ولم يكذب ، ولم يفتن ، وفطره طيب ، خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلتها » .

وفيه أبو هارون العبدى متروك وكذبه غير واحد من أهل العلم ، وعصام بن طليق ، قال البخارى : « مجهول ، منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال ابن عراق : « لعل الآفة أبو هارون ، فإنهم كذبوه ، حتى قال بعضهم : هو أكذب من فرعون » اهـ .

وروى أحمد بن عبد الجبار المطاردى ، عن أبيه ، عن زهير بن معاوية بن خديج ، عن بيان بن بشر قال : سمعت قيس بن ألى حازم - وذكرنا رجب - فقال : كنا نسميه الأصم في الجاهلية من حرمة - أو شدة حرمة - في أنفسنا . أخرجه البيهقى في « الشعب » (٣٨٩/٧) .

قلت : وهذا إسناد جيد صالح في المتابعات ، المطاردى : قال ابن عدى : « رأيتهم يجمعون على ضعفه ، ولا أرى له حديثاً منكراً ، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم » اهـ .

وقال أبو حاتم : « ليس بالقوى » ، وقال الدارقطنى : « لا بأس به ، قد أثنى عليه أبو كريب » ، وأغرب مطين فكذبه ، ولعله يكون لتحديث المطاردى عن لم يلقهم ، وربما كان هذا من باب الخطأ والوهم لا من باب الكذب . والله أعلم .

وأخرج البخارى في « صحيحه » (٧٩/٣) ، والبيهقى في « الشعب » (٣٨٩/٧) من طريق مهدى بن ميمون ، قال : سمعت أبا رجاء المطاردى يقول :

« كنا نعبد الحجر ، فإذا وجدنا حجراً هو أخير منه ألقيناه ، وأخذنا الآخر ، فإذا لم نجد حجراً جمعنا جثوة من تراب ، ثم جئنا بالشاة ، فحليناها عليه ، ثم طعنا به ، فإذا دخل شهر رجب قلنا : مُتَّصِلُ الأُسنة ، فلا ندع رجلاً فيه حديد ، ولا سهماً فيه حديد إلا نزعناه ، وألقيناه شهر رجب » .

وروى أبو البركات السقطى عن جابر بن يس ، عن الخليل ، أنبأنا البغوى ، أخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز ، أنبأنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن ألى أمية ، عن ابن ألى حسين ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن ألى سعيد مرفوعاً : « رجب شهر الله الأصم ، من صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله أكبر » . =

وأما ما اشتهر من رجب الأصعب ، وأن معناه : يُصَبُّ فيه الرحمة ، ويكب فيه النعمة ، مما رأيته في كتب اللغة ، وذكر أبو الفتح بن أبي الفوارس في « أماليه » عن الحسن مرسلاً : « رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمي » (٧) وقد جاء في فضائل صومه أحاديث ضعيفة ، تصوير بكثرة طرقها

= قال الحافظ في « تبيين العجب » (ص ٤٠) : « هو متن لا أصل له ، اختلقه أبو البركات السقطي ، وركب له إسناداً » .

(٧) حديث موضوع .

كلذا عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/٢٠٥) من طريق : محمد بن الحسن النقاش - أبي بكر - حدثنا أبو عمر أحمد بن العباس الطبري ، حدثنا الكسائي ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن أبي سعيد به - وذكر حديثاً طويلاً في فضل صيام رجب - .

قال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسائي لا يعرف ، والنقاش متهم » اهـ . وقال الحافظ ابن حجر : « وهو سند مركب .. والمعتمد في هذا الإسناد على النقاش » اهـ .

قلت : والنقاش هذا ترجم له الذهبي في « الميزان » (٤/٦٠١) ، وقال : « هذا متأخر غير ثقة » ، والكسائي : قال الحافظ ابن حجر في « تبيين العجب » (ص ٣٣) : « لا يدرى من هو ، وليس هو على بن حمزة المقدسي ، فإنه أقدم من هذه الطبقة بكثير » اهـ .

ورواه عبد الرحمن بن منده ، عن ابن جهمس ، حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري ، حدثنا أبي ، حدثنا خلف بن عبد الله الصنعاني ، عن حميد الطويل ، عن أنس مرفوعاً به - وذكر حديثاً طويلاً في فضل رجب وصيامه - وفيه ذكر صلاة الرغائب .

أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/١٢٤) ، وسوف يأتي الكلام عليه في صلاة الرغائب ، إن شاء الله تعالى .

وروى البيهقي في « الشعب » (٧/٣٩٦) ، من طريق نوح بن أبي مريم ، عن زيد العمي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً :

« خيرة الله من الشهور شهر رجب ، وهو شهر الله ، من عظم أمر الله أدخله جنات النعم ، وأوجب له رضوانه الأكبر ، وشعبان شهري ، فمن عظم شعبان فقد عظم أمري » =

قوية^(٨)، مع أن الأحاديث الضعيفة الأحوال معتبرة في فضائل الأعمال^(٩)، يعنى

= ومن عظم أمرى كنت له فوطاً وذخراً يوم القيامة ، وشهر رمضان شهر أمتى ، فمن عظم شهر رمضان ، وعظم حرمة ، ولم يتبهكه ، وصام نهاره ، وقام ليله ، وحفظ جوارحه ، خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به .

قال البيهقى : « هذا إسناد منكر بكرة ، وقد روى عنه عن أنس غير هذا ، تركته ، فقلبي نافر عن رواية المناكير التى أتوها ، لا بل أعلمها موضوعة ، والله يغفر لنا برحمته » اهـ .

وتعقبه الحافظ ابن حجر قائلاً : « بل هو موضوع ظاهر الوضع » اهـ .

قلت : وأفة هذا الإسناد : نوح بن أبى مریم ، قال ابن المبارك : « كان يضع » ، وقال أبو حاتم ومسلم والذوالقطنى : « متروك الحديث » ، وقال البخارى : « ذاهب الحديث » ، واتهمه الحاكم بوضع حديث فضائل القرآن الطويل .

وزيد هو ابن الحواري المسمى ، وي زيد هو ابن أبان الرقاشى ، ضعيفان . والله أعلم .

وكذلك رواه الديلمى (٣٢٧٦) من حديث أنس .

(٨) وكذا قال المصنف فى كتابه : « الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة » (رقم :

١٢٤٧) ، رداً على الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله -

« وأما قوله : (وكل حديث فى ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالى فيه فهو كذب مفترى) ، ففيه بحث ، إذ قد ورد فى صيام رجب أحاديث متعددة ، ولو كانت ضعيفة ، لكنها يتقوى بعضها ببعض » اهـ .

قلت : وهذا الكلام فيه نظر ، بل هو من باب المجازفة ، فكل ما أورده المصنف فى هذه الرسالة من الأحاديث والأخبار ضعفها شديد ، لا تصلح فى الاعتبار والملاحظات ، بل ولا يزيد بعضها بعضاً إلا ضعفاً ووهناً .

(٩) وهذا بشروط ذكرها الحافظ ابن حجر المستقل - رحمه الله - وهى :

(١) أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفراد من الكذابين ، والتمهين بالكذب ، ومن فحش غلظه ، نقل العلأى الاتفاق عليه ، وقال الحافظ فى « تبيين العجب » (ص ٢١) : « اشترى أن أهل العلم يتمسحون فى إيراد الأحاديث فى الفضائل وإن كان فيها ضعف ، ما لم تكن موضوعة » اهـ .

(ب) أن ينتج تحت أصل معقول به .

(ج) أن لا يعتمد عند العمل به ثبوته ، بل يعتمد الاحتياط .

تفيد أن رجبا شهر عظيم ، يضاعف فيه الحسنات ، من صام يوما منه كان كصيام سنة ، رواه الرازي^(١٠) .

وعن ابن عباس مرفوعاً : « صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين ، والثاني كفارة سنتين ، والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهراً » أخرجه أبو محمد الخليل في « فضائل رجب »^(١١) .

وعن أنس مرفوعاً : « إن في الجنة نهراً يقال له رجب ماءه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر » رواه البيهقي والشيرازي في « الألقاب »^(١٢) .

— وقال الزركشي : « الضعيف مرفود ما لم يقتض ترغيباً أو ترهيباً ، أو تعدد طرقه ، ولم يكن التابع منقطعاً عنه ، وقيل يقبل إن شهد له أصل ، واندرج تحت عموم » .
الشي من « تلريب الراوي » (٢٩٩/١) .

(١٠) هذا من جملة الأحاديث الضعيفة التي أوردها المصنف في هذه الرسالة ، وسوف يأتي تخريجها إن شاء الله تعالى .
(١١) حديث ضعيف .

أخرجه الخليل في « فضائل شهر رجب » (ق : ١٠٤ أ) ، قال :
حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله الحمار ، حدثنا محمد بن عبد الله الطلالا يميز -
[كلما رجت بالأهل والمخطوطة] - أبو بكر الصبلياني ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي سليم
المقري ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا أبو عبد الله العقيلياني ، عن حمران بن أبان - مولى
عمران - عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

وفيه من لم أرفقهم ، والعقيلياني هذا لم أجده من ترجم له .
وفي القلب شيء من رواية حمران بن أبان ، عن عكرمة ، حمران يروي عن طبقة
الصحابه ، وأخشى أن يكون هذا الإسناد من صنعة العقيلياني هذا . والله أعلم :
(١٢) حديث باطل .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (رقم : ٣٨٠٠) ، من طريق محمد بن غالب ، حدثني
محمد بن مرزوق ، حدثنا منصور بن زيد ، حدثنا موسى بن عمران ، قال سمعت أنس بن
مالك . وذكره .

= ورواه أبو محمد الجوهري في «الأمالي» وقال فيه : عن منصور بن زيد بن زائدة الأسدي ، عن موسى بن عمران به .

ورواه ابن شاهين في «الترغيب والترهيب» من طريق الحسن بن الصباح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن منصور بن زائدة ، عن موسى بن عمران به .

قال الحافظ ابن حجر في «تبيين العجب» (ص ٢٧) : «موسى بن عمران ، فلا يدري من هو» اهـ .

قلت : بل هو موسى بن عمير القرشي ، وأظن أن اسمه قد تصحف من قبل بعض الرواة ، فالحديث قد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٣٨) ، عن عمر بن سعيد بن سنان ومحمد بن المسيب ، قالوا : حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري ، قال : حدثنا منصور ابن زيد الأسدي ، قال : حدثنا موسى بن عمير ، قال : سمعت أنس بن مالك ، وذكره .

وموسى بن عمير هذا هو أبو هارون الكوفي الأعشى ، مولى آل جمعة الخزومي ، وضعفه غير واحد من أهل العلم ، وقال أبو حاتم الرازي ، «ذهب الحديث كذاب» وقال العقيلي : «منكر الحديث» .

وقد وهم ابن حبان في نسبته فقال في «المجروحين» (٢/٢٣٨) : «موسى بن عمير العنبري التيمي» ، والتيمي هذا ثقة من كبار السابعة كما في «التقريب» (٢/٢٨٦) ، فتنبه ! .

ورواه الشجري في «الأمالي» (٢/٩٣) ، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/١٨٩) من طريق محمد بن المغيرة بن بسطام ، حدثنا منصور ، حدثنا موسى بن عبد الله الأنصاري ، سمعت أنس به .

قلت : ومنصور بن زيد ترجم له الذهبي في «الميزان» (٤/١٨٩) ، إلا أنه قال : «منصور بن يزيد ، حدث عنه محمد بن المغيرة في فضل رجب ، لا يعرف ، والخبر باطل» اهـ .

ومحمد بن المغيرة هو الشهرزوري ، قال ابن عدي : «كان يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث» اهـ .

وقد فرق الذهبي بينه وبين محمد بن المغيرة بن بسام ، فترجم للأخير في «الميزان» (٤/٤٦) ، وقال : «روى عن منصور بن يزيد ، وعنه البخاري بإسناد نظيف إلى البخاري ... وهذا باطل» اهـ .

وعن ابن عمر مرفوعاً : « من صام أول يوم من رجب عُذِلَ ذلك بصيام سنة ، ومن صام سبعة أيام أغلق سبعة أبواب النار ، ومن صام من رجب عشرة أيام نادى مناد من السماء أن سَلَّ ثَغْلَةً » أخرجه أبو نعيم وابن عساکر (١٣) .

وعن أبي ذر مرفوعاً : « من صام يوماً من رجب عدل صيام شهر ، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب الجحيم السبعة ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام منه عشرة أيام بدلت سيئاته حسنات ، ومن صام منه ثمانية عشر يوماً نادى مناد : أن الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل » .

رواه الخطيب (١٤) .

وعن أنس مرفوعاً : « من صام يوماً من رجب كان كصيام سنة ، ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، ومن

= والصواب أنهما واحد ، فقد نقل الحافظ ابن حجر في « تبیین العجب » (ص ٢٨) قول ابن حبان في « الثقات » : « محمد بن المغيرة بن يسام الشهرزوري ، سكن أذنة ، يروى عن إسحاق الأزرق ، ويؤيد بن هارون ، حدثنا عمر بن سنان ، وغيره من شيوخنا ، ربما أخطأ ، يصحح بحديثه إذا روى عنه الثقات » اهـ .

(١٣) لم ألق على إسناده .

(١٤) حديث واه جداً .

أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣٣١/٨) من طريق خلف بن الحسن بن جُؤان الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ ، حدثنا فضالة بن حصين ، حدثنا رشد بن أبي عبد الله ، عن الفراء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي ذر به .

ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٠٧/٢) .

وقال : « هذا حديث لا يصح » اهـ .

قلت : وإسناده واه جداً .

صام خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل ، قد بُدِّلَتْ سيئاتك حسنات ، ومن زاد زاده الله وفي رجب حُمِلَ نوح عليه السلام في السفينة ، فصام نوح ، وأمر من معه أن يصوموا ، وجرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخر ذلك لعشر مخلون من اغرم^(١٥) .

= وآفته الفرات بن السائب ، وهو متروك متهم بالكذب ، قال البخاري « تركوه » ، وقال الإمام أحمد في « العلل » (رواية المروزي / رقم : ٣٥٣) : « قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون ، يهتم بما يهتم به ذلك » اهـ .
وقال الحافظ ابن حجر في « الأمل » - كما في « الفوائد المجموعة » للشوكاني (ص ١٠١) :

« اتفق على روايته عن فرات بن السائب - وهو ضعيف - رشدين بن سعد ، والحكم بن مروان - وهما ضعيفان أيضاً - » .

قلت : وأما رواية الحكم بن مروان فأخرجها الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في « تبين العجب » (ص ٥٤) : من طريق الحافظ أبي عبد الله الحسين بن فضويه ، عن ابن شيبه ، عن سيف بن المبارك عن الحكم بن مروان ، عن فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، فقال عن ابن عباس بدلاً من أبي ذر .

بلفظ « أن رجب شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات ، ويححو فيه السيئات ، من صام يوماً من رجب ، فذكر نحوه ، وزاد فيه : ومن صام منه ثلاثة أيام أدخل الجنة ، ولم يقل : من صام ثمانية عشر ، بل قال : من صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء غفرت لك ذنوبك ، وبُدِّلَتْ سيئاتك حسنات ، فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله » .

قلت : والحكم بن مروان قال فيه الحافظ في « تبين العجب » : « متروك » ، وترجم له في « تعجيل المنفعة » (٢١٩) وذكر توثيق ابن حبان وأبو حاتم الرازي وابن معين له ، ونقل عن محمود بن غيلان قوله : « ضرب أحمد ويحيى وأبو خيثمة على حديثه وأستقبلوها » اهـ .

(١٥) حديث موضوع .

أخرج البيهقي في « الشعب » (٣٨٠١) من طريق عثمان بن مطر ، عن عبد الغفور ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أنس به .

ورواه الطبراني عن سعيد بن أبي راشد مرفوعاً : « رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ، فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ، ومن صام منه سبعة أيام غفلت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى من السماء قد غفر الله لك ، ما مضى فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله ، وفي رجب أمر الله نوحاً في السفينة فصام رجياً ، وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر ، آخر ذلك يوم عاشوراء ، أهبط على الجودي فصام نوح ومن معه - قَوْمُهُ وَالْوَحْشُ - شُكْرًا لله عز وجل ، وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبنى إسرائيل ، وفي يوم عاشوراء تاب الله على آدم ، وعلى أهل مدينة يونس ، وفيه وُلِدَ إبراهيم » رواه البيهقي وقال : منكر (١٦)

= وقال : « وعندي حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب ، وهو حديث موضوع لم أخرجه » اهـ .

قلت : وآفة هذا الإسناد عبد الغفور أبو الصباح الواسطي ، متروك الحديث ، وقال ابن حبان : « كان ممن يضع الحديث » .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٠٦/٢) من طريق عمرو بن الأزهر ، عن أبان ، عن أنس به . بلفظ :

« من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر ، ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق الله سبعة أبواب من النار ، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة ، ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه ، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه ، ومن صام رجب كله حاسبه الله حساباً يسيراً » .

قلت : وهذا حديث موضوع ، والمهم به - عندي - أبان بن أبي عياش - وهو متروك الحديث - وعمرو بن الأزهر - قال أحمد « كان يضع الحديث » ، وقال الدارقطني : « كذاب » .

(١٦) حديث موضوع .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦٩/٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٨٣/٧) من طريق عثمان بن مطر ، عن عبد الغفور بن سعيد ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه به . =

وعن سلمان الفَارِسِيِّ : « في يوم وليلة ، من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام الدهر مائة سنة وقام مائة سنة ، وهو لثلاث بَيِّنٍ من رجب ، وفيه بعث الله تعالى محمداً » (١٧) .

= قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٨٨/٣) : « فيه عبد الغفور وهو متروك » .

وقال الذهبي في « الميزان » (٥٤/٣) : « وهذا مرسل » .

قلت : عبد الغفور بن سعيد هو أبو الصباح ، وقد سبق الكلام عليه ، عثمان بن مطر : قال البخاري وأبو أحمد الحاكم : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، منكر الحديث ، أشبه حديثه بحديث يوسف بن عطية ، وقال ابن عدي : « متروك » .

ورواه الإمام البخاري في « الضعفاء » - كما في « تبين العجب » (ص ٤٣) - من طريق عثمان بن عطاء ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده به . وزاد في أوله .

« إن رجب شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات » . ثم ذكره .

قال الحافظ الذهبي في « الميزان » (٤٩/٣) : « هذا باطل ، وإسناده مظلم » .

قلت : عثمان بن عطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني ، ضعفه مسلم ، ويحيى بن معين ، والدارقطني وقال ابن خزيمة : « لا أحتج به » ، وقال دحيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » .

(١٧) حديث منكر .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣٩٣/٧-٣٩٤) من طريق خالد بن الهياج ، عن أبيه ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي به . ورواه البيهقي بالنعارة .

وقال الحافظ ابن حجر في « تبين العجب » (ص ٥٨) : « هذا حديث منكر إلى الغاية » اهـ .

قلت : وأقفة هذا الإسناد خالد بن الهياج وأبوه - الهياج بن بسطام - فأما الهياج بن بسطام فقال أبو داود : « تركوه » ، وقال صالح بن محمد الحافظ - جزرة - : « الهياج منكر الحديث ، لا يكتب من حديثه إلا حديثان أو ثلاثة للاعتبار » ، وابنه خالد : قال السليمانى : « ليس بشيء » ، وقال الذهبي : « متأسك » .

وعن أنس مرفوعاً : « من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين » .
رواه الطبراني في الأوسط (١٨) .

وعنه أيضاً : « من صام في كل شهر حرام الخميس و الجمعة والسبت كُتِبَ له عبادة سبعمائة سنة » .
أخرجه ابن شاهين في « ترغيبه » وابن عساكر (١٩) .

= قلت : ولكن ليس في روايته عن أبيه ، قال يحيى بن أحمد بن زياد الحروي : « كل ما أنكر على المهاج فهو من جهة ابنه خالد » اهـ .
(١٨) حديث منكر .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٨١٠/٤٦٨/٢) من طريق محمد بن يحيى بن ضريس العبدي ، قال : حدثنا يعقوب بن موسى المدني ، عن مسلمة ، عن راشد - أبي محمد المدني - قال سمعت أنس بن مالك به .

وهذا إسناد منكر ، يعقوب بن موسى : قال الذهبي في « الميزان » (٤٥٥/٤) :
« يعقوب بن موسى ، عن مسلمة ، كلاهما مجهول » .

قلت : وهذا محمول على جهالة العين ، إلا أن مسلمة ليس بمجهول العين فضلاً عن جهالة الحال ، فهو مسلمة بن راشد الحماني ، قال الذهبي في « الميزان » (١٠٨/٤) :
« قال أبو حاتم الرازي : مضطرب الحديث ، وقال الأزدی : لا يحتج به ، روى عنه يعقوب بن موسى » اهـ .

فلا أدري كيف يُعرفه في موطن ويحرقه فيه ، ثم يجهله في موطن آخر !
وراشد هو أبو محمد الحماني ، صدوق ربما أخطأ .
(١٩) حديث منكر ، والمثنى فيه اضطراب .

كذا عزاه المتقي الهندي في « كنز العمال » (٢٤١٧٣/٨) ، وقال : « سنده ضعيف » .

قلت : وأخرجه الخلال في « فضائل شهر رجب » (ق : ١٠٥/أ) من طريق الدارقطني ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم الخلال بواسط ، حدثنا يوسف بن يعقوب بن زياد بن بدينا ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يعقوب بن موسى ، حدثنا مسلمة بن راشد ، عن راشد - أبي محمد الحماني - عن أنس بن مالك به .
=

وأما ما رواه ابن ماجه أنه عليه الصلاة والسلام نهي عن صيام رجب ،
فمحمول على اعتقاد وجوبه كما كان في الجاهلية^(٢٠) .

وعن علي رضي الله عنه مرفوعاً : « أكثرُوا من الاستغفار في شهر
رجب ، فإن الله في كل ساعة منه غُفْرَاءً من النار » .
كذا في الذيل وفي إسناده متروك^(٢١) .

= وقد سبق الكلام على هذا الإسناد في الحديث السابق ، إلا أن المتن فيه اضطراب ،
فخارة يروى بلفظ : « كتب له عبادة ستين » ، وثارة - أخرى - يروى بلفظ : « سبع مائة
سنة » .

(٢٠) حديث ضعيف جداً .

أخرجه ابن ماجه (١٧٤٣) ، والطبراني في « الكبير » (٣٤٨/١٠) ، والبيهقي في
« شعب الإيمان » (٣٩٧/٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٦٥/٢) من طريق :
داود بن عطاء المزني ، حدثنا زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ،
عن سليمان بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً .

داود بن عطاء المزني ضعيف واهي الحديث ، وزيد بن عبد الحميد ، وسليمان بن
علي - هو ابن عبد الله بن عباس - مجهول الحال .

وقال الحافظ في « تبيين المعجب » (ص ٦٤) :

« ورواه البيهقي في « فضائل الأوقات » من هذا الوجه ، وقال : داود بن عطاء ليس
بالقوي ، وإنما الرواية فيه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، فحرف الرواة الفعل إلى
النهي ، ثم إن صَحِّح فهو محمول على التنزيه ، والمعنى فيه ما ذكره الشافعي في القديم ، قال :
(أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر يكمله من بين الشهور ، كما يكمل رمضان) ، قال :
(وكذلك أكره أن يتخذ الرجل يوماً من الأيام ، وإنما كرهت هذا ؛ لئلا يتأسي جاهل فيظن
أن ذلك واجب) » اهـ .

(٢١) حديث موضوع .

أخرجه الذهبي - كما في « تنزيه الشريعة » لابن عراق (٢٣٣/٢) - من طريق أصبغ
بن نباته ، عن علي به . والأصبغ بن نباتة هذا متروك الحديث ، وكذبه أبو بكر بن عياش ،
وهو رافضي مبتدع ، كان يقول بالرجعة .

وقد سَمِعْتُ بعض مشايخي : يستغفر في هذا الشهر ، ويقول : « أستغفر الله ذا الجلال والإكرام ، من جميع الذنوب والآثام » .

ثم رأيت المنوفى قال : وقد أفاد صاحب « ترغيب الْمُطَالِبِ في أشرف الْمُطَالِبِ » أنه رأى بخط الحافظ كمال الدين الدِمِيرِي ، عن ابن عباس مرفوعاً : « من قال في شهر رجب وشعبان أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه توبة عبده ظالم لنفسه ، لا يَمْلِكُ لنفسه موتاً ولا حياة ولا نُشوراً ، سبع مرات ، أوحى الله تعالى إلى الملكين الْمُؤَكَّلَيْنِ به أن خرقاً صحيفة ذنوبه » (٢٢) قال : ويكفيها في ثبوت ورودها اعتناء الحافظ الدِمِيرِي بنقله بخطه ساكناً عليه ، ولو كان موضوعاً لَبَيَّنَهُ (٢٣) ، فإنه إمامٌ في هذا الفن ، وأقل مراتبه

(٢٢) لا أصل له .

ولم أقف له على إسناده .

ولعل الدِمِيرِي أورده في كتابه « حياة الحيوان الكبرى » ، ولا يصح الاستدلال به ولو علم المؤلف تخريجَه ، لمزاه إلى إحدى الكتب المعتمدة التي خَرَّجَتْه ، وأما استدلاله هنا به لإيراد الدِمِيرِي له والسكوت عليه ، فليس بحسن . والله أعلم . وانظر ما قبله .

(٢٣) وهذا كلام فيه نظر شديد ، فالدِمِيرِي لم يشترط ما ذكره المصنف ، وكَم من أئمة هذا العلم يروون الحديث ، أو يوردهونه على سبيل الاستدلال ، ويسكتون عن درجة إسناده ، ويكون الحديث ضعيفاً ، وربما كان موضوعاً ومثال ذلك :

ما أورده الشافعي - رحمه الله - في « الرسالة » (ص ٢٨٦) - مستدلاً به على فضل الصلاة في أول وقتها - من حديث : « أول الوقت رضوان الله ، وآخره عفو الله » .

فتبعه الشيخ العلامة - محدث مصر ، وذهبي عصره - أبو الأشبال أحمد شاكر - في حاشيته - قائلاً :

« نقل الشافعي هذا الحديث هنا بدون إسناده كما ترى ، وكذلك فعل في « اختلاف الحديث » ، يذكره على سبيل الاستدلال والاحتجاج ، ولا أزال أعجب من صنعه هذا ! فإنه حديث موضوع لا أصل له ثابت ، ملابره على شيخ اسمه « يعقوب بن الوليد المدني » ، قال أحمد : « كان من الكذابين الكبار ، وكان يضع الحديث » ، وقال أبو حاتم : « كان يكذب ، والحديث الذي رواه موضوع » اهـ . كلام أحمد شاكر . =

أن يكون ضعيفاً ، والضعيف يُعْمَلُ به في فضائل الأعمال اتفاقاً (٢٤) .

وفي المختصر : « رَجَبُ شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي » .

رواه الدَّيْلَمِيُّ ، وغيره عن أنس (٢٥) .

وأما حديث : خطَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رجب بجمعة فقال : « أيها الناس ، إنه قد أَظْلَكُكُمْ شهر عظيم ، رجب شهر الله الأصم ، يضاعف فيه الحسنات ، ويستجاب الدعوات ، ويفرج الكربات » ، فحديث منكرو (٢٦) .

قلت : فهل يحسن بعد ما ذكرناه اعتياد منج ملا على القاري ، في إثبات صحة الحديث بمجرد إيراد بعض أهل العلم له في مصنفاتهم ، ومن ثمَّ السكوت عليه ١٩ ؟
(٢٤) ثَقُلَ اتفاق أهل العلم على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال مجازفة ، وتَقْوَل عليهم بغير علم ، فقد رد غير واحد من العلماء القول بالعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال .

ونقل السيوطي في « تدریب الراوی » (٢٩٩/١) هذا القول عن أبي بكر بن العري ، وَلَقِلَّ عن غيره - أيضاً -

أما ما نقل عن الإمام أحمد ، وغيره : إذا روينا في الحلال والحرام شُدُّدنا ، وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا ، « ظانِّنا يربطون به أن التساهل إنما هو في الأخذ بالحديث الحسن الذي لم يصل إلى درجة الصحة ، فإنَّ الاضطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في عصرهم مستقراً واضحاً ، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث إلا بالصحة أو الضعف فقط » اهـ . قاله العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - « فتح المغيث » (٣٦٨/١) .

(٢٥) سبق تخريجه برقم (٨) .

(٢٦) حديث موضوع .

رواه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني في كتاب « فضل رجب » - كما في « تبين المعجب » (ص ٥٦) - قال : ذكر أبو الحسن علي بن يعقوب بن يوسف ، عن عمران القزويني البلاذري - قدم دمشق في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة - وحديثهم بها ، فقال :

اعلم أنه يتمحصل من جميع ما ذُكِرَ أن شهرَ رجب له بعضُ فضيلة بالنسبة إلى سائر الشهور (٢٧)، فما يفعله الناس من إكثار الاعتبار فيه ، وكذا إخراج الزكاة من الدرهم والدينار ، وغير ذلك من أعمال الأبرار ، فلا شبهة في جواز ذلك ومزيد الأجر والثواب هناك ، ولا معنى لنهى بعض العلماء عن الصيام فيه ، وقوله إنه فيه بدعة ، فالمطلوب من الخلق العبادة ، وكثرة الطاعة على قدر الطاقة ، وبحسب الاستطاعة ، وأجمع العلماء بجواز العمل بالأحاديث الضعيفة الواردة في فضائل الأعمال ، والله أعلم بحقيقة الأحوال .

فأما صلاة الرغائب وهي اثنتى عشرة ركعة بعد المغرب في أول جمعة من رجب ، يصلى اثنتى عشرة ركعة بست تسليمات ، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة القدر ثلاثاً ، والإخلاص اثنتى عشر ، وبعد الفراغ يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ، ويدعو بما شاء ، فرجال حديثها مجهولون ، وصريح جماعة بأنه موضوع (٢٨) .

= حدثنا أبو سعيد : الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسى بتيسر إملاء ، سنة أربع وأربعين ، أخبرنا العباس بن إبراهيم القراطيسى بالموصل ، أخبرنا محمد بن زوران السليطى ، أخبرنا محمد بن عمر الأنصارى ، عن مالك بن دينار ، وأبان ، عن أنس به . مطولاً . وفيه ثواب بعض الأعمال في رجب .

قال الحافظ ابن حجر : «وهذا حديث موضوع ، وإسناده مجهول » اهـ . (٢٧) قلت : بل الذى يظهر من تخرىج الأحاديث الواردة في فضل رجب ، وتحقيق أسانيدها أنه لا يصح فى خصوصيته أوفى فضله شيء ، بل أن بعض الصحابة كان ينكر على من يفضل شهر رجب ، أو يختصه بنوع من أنواع العبادات ، كما بيناه فى مقدمة الكتاب . (٢٨) صلاة الرغائب موضوعة بالاتفاق . والله أعلم .

وحديثها رواه عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأنا أبو الحصين على بن عبد الله بن جهم الصوفى ، حدثنا على بن محمد بن سعيد البصرى ، حدثنا أبى ، حدثنا خلف بن عبد الله - وهو الصنعانى - عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً ، بلفظ :

« رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي ، قيل : يا رسول الله : ما معنى قولك رجب شهر الله ؟ قال : لأنه مخصوص بالمغفرة ، وفيه تحقن الدماء ، وفيه تاب الله على أنبيائه ، وفيه أنقذ أوليائه من يد أعدائه ، من صامه استوجب على الله تعالى ثلاثة أشياء : مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه ، وعصمه فيما بقي من عمره ، وأماناً من العطش يوم العرض الأكبر ، فقام شيخ ضعيف ، فقال : يا رسول الله إني لأعجز عن صيامه كله ، فقال صلى الله عليه وسلم : أول يوم منه ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ، وأوسط يوم منه ، وآخر يوم منه ، فإنك تعطى ثواب من صامه كله ، لكن لا تفعلوا عن أول ليلة في رجب ، فإنه ليلة تسميها الملائكة الرغائب ، وذلك أنه إذا مضى بك الليل لا يبقى ملك مقرب في جميع السموات والأرض إلا ويجمعون في الكعبة وحواليها ، فيطلع الله عز وجل عليهم لإطلاعه فيقول : ملائكتي سلوني ما شئتم ، فيقولون : يا ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوماء رجب ، فيقول الله عز وجل : قد فعلت ذلك .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما من أحد يصوم يوم الخميس ، أول خميس في رجب ، ثم يصلي فيما بين العشاء والعمة ، يعني ليلة الجمعة ، ثلثي عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وإن أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة ، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة ، فإذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة ، ثم يقول : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله ، ثم يسجد فيقول في سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ، ثم يرفع رأسه فيقول : رب اغفر لي وارحم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت العزيز الأعظم سبعين ، ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال في السجدة الأولى ، ثم يسأل الله تعالى حاجته ، فإنها تقضى .

ثم ذكر ثواب وفضل هذه الصلاة .

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٢٤/٢) ، وأبو شامة في « الباعث على إنكار البدع والحوادث » (ص ٦٠) .

وأفة هذا الحديث على ابن عبد الله بن جهضم ، وهو المتهم بوضع هذا الحديث ، قال الذهبي في « الميزان » (١٤٢/٣) : « منهم بوضع الحديث ، ... ، وقال ابن خيرون : ثكلم فيه ، قال : وقيل : إنه يكذب ، وقال غيره ، اتهموه بوضع صلاة الرغائب » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في « تبين العجب » (ص ٥) :

« وأخرج هذا الحديث أبو محمد عبدالعزيز الكنافي الحافظ في كتاب : « فضل رجب » له ، فقال : ذكر علي بن محمد بن سعيد البصري ، أخبرنا أبي بكر ، فذكره بطوله . وأخطأ =

= عبد العزيز في هذا، فإنه أوهم أن الحديث عنده عن غير علي بن عبد الله بن جهضم، وليس الأمر كذلك، فإنه إنما أخذ عنه، فحلقة لشهرته بوضع الحديث، وارتقى إلى شيخه، مع أن يشخه مجهول، وكلنا شيخ شيخه، وكلنا خلفه هـ ١ .

أقوال أهل العلم في صلاة الرغائب :

(١) قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٢٥/٢) :

« هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اتهموا به ابن جهضم، ونسبوه إلى الكلب، وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول: رجاله مجهولون، وقد فحشته عليهم جميع الكتب، فما وجدتهم .

قلت: ولقد أبدع من وضعها، فإنه يحتاج من يصلحها أن يصوم، وربما كان النهار شديد الحر، فإذا صام ولم يتمكن من الأكل حتى يصل المغرب، ثم يقف فيها ويقع في ذلك التسيب الطويل، والسجود الطويل، فيأذى غاية الإيلاء، وإلى أواخر لرمضان ولصلاة التراويح كيف زحمت بهذه، بل هذه عند العوام أعظم وأجل، فإنه يحضرها من لا يحضر الجماعات هـ .

(٢) قال الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في «المنازل المتنيفة» (ص ٩٥) :

« وكذلك أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب، كلها كذب مختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ .
واتهم ابن جهضم بوضع حديثها .

(٣) قال الحافظ زين الدين العراقي - رحمه الله - في «الأمانى» - كما في «تنزيه الشريعة» (٩٢/٢) :-

« قد تساهل الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلمي في إيراد هذا الحديث في المجلس الرابع عشر من أمانى ابن الحصين، وقوله . إله حسن شريف، وقال: لا أعلم يرويه إلا الشيخ أبو الحسن ابن جهضم صاحب «بهجة الأسرار» ولم يبلغنا إلا من جهة والله أعلم هـ .

(٤) وقال المصنف - ملا علي القاري - في «الأسرار المعروفة» (ص ٢٨٩) :

« موضوع بالاتفاق » .

والكلام على هذه الصلاة وطلاتها، ووضع حديثها يطول، وكذلك يطول ذكر أقوال العلماء فيها، ولعله إذا تفرقت لدينا المهمة يكون لنا رسالة فيها .

وفي شرح مسلم للتووى : « احتج العلماء على كراهة صلاة الرغائب بحديث : « لا تُخْصِصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ ، وَلَا تُخْصِصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ » (٢٩) فإنها بدعة مُتَكَرِّرة من بدع الضلالة والجهالة ، وفيها منكرات ظهرت قائل الله واضعها ومُخْتَرِعها .

وقد صنف الأئمة مصنفات نفيسة في تنقيحها ، وتضليل مصلحتها ومبدعها (٣٠) ودلائل قبحها أكثر من أن تحصى . انتهى كلامه .

وفيه أن إطلاق الضلالة والجهالة على من يصلي ليلة الجمعة فرادى أو بالجماعة محل بحث ، لأن الصلاة خير موضوع .

ولو قيل في هذا الحديث أنه موضوع ، وعلى التسليم فالإثم على الواضع ، ولا حرج على من يعمل بالعمل الواقع في الواقع (٣١) .

(٢٩) حديث صحيح .

أخرجه مسلم (٨٠١/٢) ، والنسائي في « الكبرى » (تحفة ٣٥١/١٠) ، من طريق محمد بن سمين ، عن أبي هريرة به باللفظ : « لا تُخْصِصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تُخْصِصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » . (٣٠) منها الجزء اللطيف الذي صنفه سلطان العلماء العز بن عبد السلام - رحمه الله وغفر له - وسماه « الترهيب عن صلاة الرغائب » - ذكره أبو شامة - رحمه الله - في « الباحث على إنكار البدع والحوادث » (ص ٦٤) .

(٣١) وهذا قول فيه نظر شديد ؛

فقد تقرر في علم الأصول أن العبادات الأصل فيها التحريم ، ولا تثبت إلا بدليل شرعي ثابت ، كنص قرآني ، أو حديث صحيح ثابت معمول به ، والأمر في صلاة الرغائب بخلاف ذلك ، فالحديث الذي ورد فيها موضوع باتفاق العلماء ، ولا مجال بالقول بصحته ، حتى من ذهب إلى جوازها ، فإنما اعتمد في ذلك على جواز مطلق الصلاة ، وأنها من قبيل البدعة الحسنة ، وهذا أيضاً مردود ، فلو سلمنا بجوازها وبأنها من قبيل البدعة الحسنة ، فهذا معناه أن من ابتدعها قد جاء بأمر ليس في الشريعة ما يخالفه ، وهذا منتف قد وردت الأحاديث الناهية عن اختصاص يوم الجمعة بقيام أو صيام ، فإن قيل انتهى للتنزيه ، قلنا فالأولى تقديم النهي - وإن كان للتنزيه - على العمل بطاعة ابتدعها إنسان استحساناً لها ، =

وأما تخصيص ليلة الجمعة بالقيام ، ويوم الجمعة بالصيام ، فاختلف العلماء في كراهيته ، والأظهر أنه محمول على الكراهة التنزيهية^(٣٢) ، وأن الأولى هو استدامة العبادة في جميع الليالي والأيام ، لانحصارها في وقت خاص منها ، وتركها في باقيها . كيف وفي جامع الأصول قال بعد ما ذكر صلاة الرغائب مع الكيفية المعروفة ، واستجابة الدعاء بعدها : وهذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين^(٣٣) ، ولم أجده في واحد من الكتب الستة ، والحديث مَطْعُونٌ فيه . انتهى .

= فالتعبد إلى الله بالانتهاء عما نهى عنه ، أولى من التعمد إليه بما استحسنته العباد مما نهى عنه الله وزجر . والله أعلم .

(٣٢) سبق نقل كلام البيهقي في هذا المقام ، راجع (٢١) .

(٣٣) هو المحدث ، إمام المالكية بالحرم ، رزين بن معاوية ، قال السلفي : شيخ عالم ، لكنه نازل الإسناد ، وكتابه المذكور هنا هو « تهديد الصحاح » أو « جامع الصحاح » وهو الموطأ والصحیحان ، وسنن أبي داود ، والنسائي ، والترمذي .

قال الشوكاني - رحمه الله - في « الفوائد المجموعة » (ص ٤٩) :

« وما أوجب طول الكلام عليها ، وقوعها في كتاب رزين بن معاوية العبدي ، ولقد أدخل في كتابه الذي جمع فيه بين دواوين الإسلام بلاها وموضوعات لا تعرف ، ولا يدرى من أين جاء بها ، وذلك خيانة للمسلمين ، وقد أخطأ ابن الأثير خطأً يئس بذكر ما زاده رزين في « جامع الأصول » ولم ينبه على عدم صحته في نفسه إلا نادراً ، كقوله بعد ذكر هذه الصلاة ما لفظه : هذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين ، ولم أجده في واحد من الكتب الستة ، والحديث مطعون فيه » اهـ .

وتعقبه العلامة عبد الرحمن بن يحيى الملعلي في حاشيته على « الفوائد المجموعة » قالاً :

« وأحسب الأحاديث التي زادها كانت وقعت له بأسانيد ، فإنها أحاديث معروفة في الجملة ، ومنها حديث صلاة الرغائب ، فإنه مختصر الخبر المتقدم ، والخبر المتقدم حدث به على بن عبد الله بن جهم - المتوفى سنة ٤١٤ هـ - وكان ابن جهم شيخاً لحرم مكة ، وإماماً به ، وجاء بعده رزين - فإن وفاته سنة ٥٣٥ هـ - وكان بمكة ، فالظاهر أنه وقع له الحديث بسنده إلى ابن جهم ، ولم يكن رزين من أهل النقد ، فلم يعرف حال الحديث » اهـ .

وغايته أنه حديث ضعیف ، ويكفى في اعتباره أن الشيخ ابن الصلاح مع جلالاته في علم الحديث اختار جواز تلك الصلاة^(٣٤) ، وكذا حجة الإسلام الغزالي في الإحياء ، وكذا غيره من المشايخ والعلماء^(٣٥) ، وأما قول بعضهم أن

(٣٤) في هذا الإطلاق الذي ذكره المصنف من اختيار الشيخ ابن الصلاح لجواز تلك الصلاة نظر ، فقد نقل الشيخ الإمام أبو شامة المقدسي في « الباعث » (ص ٦٢) جهلاً من فتاوى ابن الصلاح - رحمه الله - في حكم صلاة الرغائب

منها ما أجاب عليها بقوله :

« حديثها موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي بدعة حدثت بعد أربعة مئة سنة من الهجرة ، ظهرت بالشام ، وانتشرت في سائر البلاد ، ولا بأس بأن يصلّيها الإنسان بناءً على أن الإحياء فيما بين العشائين مستحب كل ليلة ، ولا بأس في النوافل مطلقاً ، أما أن تتخذ الجماعة فيها سنة ، وتتخذ هذه الصلاة من شعائر الدين الظاهرة فهذه من البدع المنكرة ، ولكن ما أسرع الناس إلى البدع » اهـ كلام ابن الصلاح .

وأجاب على سؤال آخر بقوله :

« وانحاذ الناس لها - أي ليلة النصف من شعبان - وليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعة منكرة » اهـ .

قلت : ويظهر مما سبق أن الشيخ ابن الصلاح - رحمه الله - لم يختار مطلقاً جواز صلاة الرغائب ، وإنما اختار جوازها لمن كان من عادته إحياء ما بين العشائين ، ولذا قال : « ولا بأس بأن يصلّيها الإنسان بناءً على أن الإحياء فيما بين العشائين مستحب كل ليلة » ، أما إذا اختصت هذه الليلة بعينها بهذه الصلاة ، ودعى إليها المصلين ، فبدعة منكرة ، وهذا ظاهر قوله : « وانحاذ الناس لها وليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعة منكرة » .

(٣٥) قال ابن الصلاح - رحمه الله - :

« ولا تستفاد له - أي حديث صلاة الرغائب - صحة من ذكره رزين بن معاوية إياه في كتابه في « تجريد الصحاح » ، ولا من ذكر صاحب الإحياء له فيه ، واعتماد عليه لكثرة ما فيها من الحديث الضعيف » اهـ .

قلت : وأبو حامد الغزالي ليس من أهل صنعة الحديث ، ولا من حلّاها ، فلا قيمة في إيراد الحديث في أحد مصنفاته والسكوت عليه ، فمثل هذا لا يحتر من باب التصحيح أو التضعيف في شيء* والله أعلم .

صلاة الرغائب حدثت بعد المائة الرابعة^(٣٦) ، فلا دلالة فيه على كونها بدعة سيئة ، لا سيما وأصل الصلاة ثابت جوازها بالكتاب والسنة ، وأما اتخاذ تلك الليلة مجتمعة وزيادة الوعيد فيها وفي أمثالها فلا شك أنها بدعة سيئة^(٣٧) ، وفعلة منكرة ، لما فيها من إسراف الأموال والتشبه بعبدة النار في إظهار الأحوال ، وكذا من المنكرات تَحْلُطُ النساء والرجال وضرب الدف والسماع والرقص مما يتنافى أرباب الكمال .

هذا وذكر شيخ مشايخنا الحافظ السيوطي في « جامع الكبير » :

« في رجب ليلة ، تُحِبُّ للعامل فيها حسنات مائة سنة ، وذلك لثلاث بَقِيْنَ ، من رجب ، فمن صَلَّى فيها التتَّى عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، ويقول بعد الصلاة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، مائة مرة ، ويدعو لنفسه ما شاء في أمر دنياه ، وآخرته ، ويصبح صائماً ، فإن الله يستجيب دعاءَهُ كله إلا أن يدعو في معصية » .

رواه البيهقي عن أبان عن أنس بإسناد ضعيف جداً^(٣٨) .

(٣٦) وهو قول الحافظ ابن الصلاح - رحمه الله - فيما نقله عنه الإمام أبو شامة المقدسي في « الباعث » (ص ٦٢-٦٣) .

(٣٧) قال ابن الصلاح - رحمه الله -

« واتخاذ الناس لها وليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعة منكرة ، وما يزيدونه فيها على الحاجة والمادة من الوعيد ونحوه ، فغير موافق للشرعية » اهـ .

(٣٨) حديث موضوع .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣٩٥/٧) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس به .

قلت : وهذا حديث موضوع ، التهم به محمد بن الفضل بن عطية ، قال أحمد : « حديثه حديث أهل الكذب » ، ورواه ابن أبي شيبة بالكذب ، وقال الفلاس : « كذاب » .

وأبان بن أبي عياش متروك الحديث ، وكذبه غير واحد من أهل العلم . والله أعلم .

وقد صرح في الإحياء بأنه صلاة ليلة المعراج .

وأما ما حكي من أن بعض المالكية مَرَّ يقوم يصلون الرغائب ، وقوم عاكفون على مُحَرَّم من المصائب ، فَحَسَّنَ حال العاصين على المصلين معللاً بأنهم يعلمون أنهم في معصية فلعلهم يتوبون ، وهؤلاء يزعمون أنهم في عبادة فلا يرجعون . فهذا أمر غريب ، وحكم عجيب ، فسيحان الله هل يُتَصَوَّرُ أن يكون نفس الصلاة معصية مبتدعة ، وإن كان على هيئة مُحَرَّرَةٍ ، حتى يحتاج صاحبها إلى توبة وهو يطلب من الله بفعلها المغفرة والرحمة ، ثم إن فُتِحَ بابُ قبح كل بدعة حادثة ورجع في المقدمة على معصية ثابتة ، لما خلص أحد من علماء الأعلام ولا من المشايخ الكرام من الذنوب والآثام ، فيما يجري عليهم في الليالي والأيام ، فالأولى هو الإنكار بالقلب والجَنَانِ ، أو يُضْمَرُ إليه إنكار اللسان على الأمور المحرمة في هذا الزمان ، ففسأل الله العفو وحسن الخاتمة في العاقبة ، وتوفيق المتابعة بالكتاب والسنة ، ومخالفة أهل الأهواء والبدع السيئة ، ويكفي في هذا المقام الأعلى قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ (٣٩) .

(٣٩) سورة العلق ، آية : (٩) ، (١٠) .

وقال أبو شامة المقدسي في « الباحث » (ص ٤٥) :

« قال الإمام أبو حامد الفزالي - رحمه الله تعالى - في كتاب « الإحياء » : من توجه عليه رد ودیمة في الحال ، ققام وتحرم بالصلاة التي هي أقرب إلى الله تعالى عصى به ، فلا يكفى في كون الشخص مطيعاً كون فعله من جنس الطاعات ، ما لم يراع فيه الوقت والشرط والترتيب ، واغتر بعض الجهال المتعالمين منهم بقوله : ﴿ واسجد واقرب ﴾ (العلق : ١٩) ، وظن أن هذا يقتضى عموم السجود في جميع الأوقات ، وأن كل سجود على الإطلاق يحصل به التقرب من الله تعالى ، وهو قرب الكرامة ، واعتضد بما جاء قبل ذلك من التعجب والإنكار في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ (العلق : ٩-١٠) ، وغفل عن السجود المقرب إلى الله تعالى - هو السجود المأذون فيه - وهو المشروع ، لآكل سجود من حيث الصورة ، والإنكار وقع في الآية ، ووقع على ما ينهى عن الصلاة المأذون فيها ، وهي المشروعة ، فذلك لا ينهى لأحد أن ينهى عنها ، أما إذا صلى العبد صلاة قد علمنا نبى الشرع عنها ، فإنه يجب على كل أحد علم به تنبيه عنها ، فإن الشارع هو الذى نهاه . اهـ .

بقى الكلام على عمرة رجب ، أما كونها سنة بِأَنَّ فَعَلَهَا عليه السلام وَأَمَر بها أحداً ورغب فيه فلا يثبت .

فقد رُوِيَ عن عُزْرَةَ بن الزُّبَيْر قال : كنت أنا وابن عمر مُسْتَبْذَنَيْنِ إلى حجرة عائشة ، وإِنَّا نسمع صوتها بالسواك تُسْتَنُّ ، قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب ، قال : نعم ، فقلت لعائشة : أى أمته ، لا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت : وما يقول ؟ قلت : يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب ، فقالت : يغفر الله لأبى عبد الرحمن ، ما اعتمر في رجب ، وما اعتمر من عمرة إلا وإنه لمعى قال : وابن عمر يسمع ما قال : لا ولا نعم ، سكت ^(٤٠) .
كلذا في « المواهب اللدنية » .

وهذا يدل على مذهب ابن عمر ، سواء رجع عن قوله أو لا ، فكانه منفرد ، وقوله شاذ منكر ، لم يوافقه أحد من الصحابة الكرام ، ولا من الأئمة الأعلام .

نعم رُوِيَ أَنَّ عبد الله بن الزبير لما جدد بناء الكعبة الشريفة ووضعها على المنية وكان الفراغ قبيل سبعة وعشرين من رجب ، تَحَرَّ إِبْرَاهِيمُ متعلداً ، وذبح قرابين للفقراء والمساكين ، وأمر أهل مكة أن يعتمروا شكراً لله تعالى على إتمام بيت الله الملك العلام بنظام أحبه النبي صلى الله عليه وسلم ^(٤١) .

(٤٠) حديث صحيح .

أخرجه البخارى (٣٠٥/١) ، ومسلم (٩١٦/٢) ، والترمذى (٩٣٦) ، وابن ماجه (٢٩٩٨) ، من طريق عروة بن الزبير به .

ونقل الشوكاني - في « الفوائد المجموعة » (ص ٤٤٠) عن علي بن إبراهيم العطار قوله : « كثر اعتبار أهل مكة في رجب دون غيره لا أصل له في علمي » اهـ .
(٤١) انظر « صحيح مسلم » (٩٧٠/٢) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

ولا شك أن الصحابة الكرام أقوالهم وأحوالهم حجة على الأئمة ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : « أصحابي كالنجوم ، بأيهم اقتديتم اهتديتم » (٤٢) .

مع ما ورد عن ابن مسعود موقوفاً ، ومرفوعاً : « ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن » (٤٣) ، هذا مع توافقه الليلة قبل كان فيها معراج سيد الأنبياء

(٤٢) حديث ٥٥ .

أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٩١/٢) ، وابن حزم في « الإحكام في أصول الأحكام » (١٠٥٧/٦) من طريق الدارقطني ، حدثنا القاضي أحمد بن كامل ، حدثنا عبد الله بن روح ، حدثنا سلام بن سليمان - (وفي رواية ابن عبد البر - سلام بن سليم) - حدثنا الحارث بن غصين ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر .

قال ابن عبد البر : « هذا إسناد لا تقوم به حجة ، لأن الحارث بن غصين مجهول » اهـ .

وقال ابن حزم : « أبو سفيان ضعيف ، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي ، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة ، وهذا منها بلا شك ، فهذه رواية ساقطة من طريق ضعيف إسنادها » اهـ .

قلت : سلام بن سليمان ، ويقال ابن سليم ، ويقال - أيضاً - ابن سلمان وسالم ، وهو الطويل ، متروك الحديث ، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الإسكافي ، صدوق حسن الحديث ، أخرجه له البخاري عن جابر مقروناً لكلام بعضهم في سماعه من جابر ، وأخرجه له مسلم في أصول « الصحيح » محتجاً بروايته عن نافع ، وأغرب ابن حزم فضغفه ، جرباً على عادته في تضعيف الثقات .

قال ابن عبد الهادي - رحمه الله - في « طبقات علماء الحديث » (٣٤٩/٣) - في ترجمة ابن حزم - :

« وهو كثير الوهم في الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه ، وعلى أحوال الرواة » اهـ .

(٤٣) حسن - موقوفاً -

أخرجه أحمد في « المسند » (رقم ٣٦٠٠) وفي « فضائل الصحابة » (٥٤٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١٨/٩-٨٥٨٢) والحاكم في « المستدرک » (٧٨/٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم - هو ابن أبي النجود - عن زيد به .

إلى السموات العلّٰى ، ودُثِّروا إلى مقام قوسين أو أدنى ، وهذا وجه تخصيص أهل مكة للزيارة لشهر رجب الأصم . والله أعلم .

وصلّى الله على محمد وآله
وصحبّه أجمعين
آمين

= وقد اختلف في إسناد الحديث على عاصم بن أّى النجود - بهذلة -
فرواه المسعودى - عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - عن عاصم ، عن أّى والّ ، عن
عبد الله بن مسعود به .

أخرجه الطيالسى (رقم: ٢٤٦) عن المسعودى به .
والطبرانى في « الكبير » : (١١٨/٩ - ٨٥٨٣) والبيهقى في « الاعتقاد » : (ص ١٩٩)
من طريق عاصم بن على ، حدثنا المسعودى به .

قلت : والمسعودى صدوق حسن الحديث ، إلّا أنه كان قد اختلط ، ورواية الطيالسى
وعاصم بن على عنه بعد الاختلاط .

قال الأبناسى في « الشذى الفياح » : « وقد سمع من المسعودى بعد الاختلاط عاصم
بن على ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويزيد بن هارون ،
وحجاج بن محمد بن الأعور ، وأبو داود الطيالسى ، وعلى بن الجعود » اهـ .

انظر « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » لابن الكيال الذهبى
(ص ٥٥) .

إلّا أنه لم يتفرد برواية هذا الحديث ، بلا تابعه الأعمش ، فرواه عن أّى والّ به .
أخرجه الزبارة في « مسنده » (كشف الأستار رقم : ٢٣٦٧) ، والطبرانى في
« الكبير » (١٢١/٩ - ٨٥٩٣) ، من طريق عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش به .

قلت : والأعمش أحفظ من عاصم بن بهذلة - على فرض وقوع مخالفة بينهما ، وهذا
متنفذ ، إذ المخالفة واقعة بين المسعودى وأّى بكر بن عياش ، ورواية المسعودى هي الأصح - قال
الإمام أحمد - رحمه الله - في « العلل ومعرفة الرجال » - برواية الصواف ، عن عبد الله بن
أحمد بن حنبل ، عن أبيه - (رقم : ٩١٨) :

« عاصم بن بهذلة : ثقة ، رجل صالح ، خير ثقة ، والأعمش أحفظ منه » اهـ .

ونعم لفظ الحديث :

أن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال :

« إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد ، فاختار محمداً ، فبعثه برسائله وانتخبه بعلمه ، ثم نظر في قلوب الناس بعده ، فاختار له أصحابه ، فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم ، لما رآه المؤمنون حسناً فهو عبد الله حسن ، وما رآوه قبيحاً فهو عبد الله قبيح » .

وقال الحافظ ابن عبد الهادي - كما في « كشف الخفاء » للمجلوني (٢/٢٤٥) :-
« روى مرفوعاً عن أنس بإسناد ساقط ، والأصح وقفه على ابن مسعود » اهـ .

قلت : أخرجه الخطيب البغدادي - رحمه الله - في « تاريخه » (٤/١٦٥) من طريق أبي داود النخعي - سليمان بن عمرو - حدثنا أبان بن عياش ، وحيد الطويل ، عن أنس به مرفوعاً .

قلت : والحديث بهذا الإسناد موضوع ، أبو داود النخعي كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال أحمد : « كان يضع الحديث » ، وقال يحيى بن معين : « معروف بوضع الحديث » ، وأبان بن عياش متروك وأما الحديث . والله أعلم .

وكان الانتهاء من هذا التحقيق - المختصر - ليلة الأحد ١٤ جمادى الأولى ١٤١١ هـ

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فَضَائِلُ
شَيْخِ الرَّاجِسِ

لِلْحَافِظِ
أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْسَنَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَسَنِ الْخَلَّالِ
(١٣٥٢ - ١٤٣٩ هـ)

تَحْقِيقُ وَدِرَاسَةٌ

عَمْرُو عِبَادِ الْمُنْعِمِ

كِتَابٌ قَدْ حَرَى دُرَّرًا بَعَيْنَا نَحْنُ مَلْحُوظَةٌ
لِهَذَا قُلْتُ تَنْبِيْهَا
حَقُّوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

لِلدَّارِ الصَّحَابَةُ لِلنَّيْثِ بَطْنُطَا

لِلنَّشْرِ - وَالتَّحْقِيقِ - وَالتَّوْزِيعِ

الْمُرَاسَلَاتُ:

طَبْنُطَا شِ الْمَدِيرِيَّةِ - أَمَامَ مَحْطَةِ بَنْزِينَ التَّعَاوُنِ

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

« أما بعد » :

فقد منَّ الله علىَّ أثناء تحقيقي وتعليقي على كتاب « الأدب في رجب »
لملا على القارى - رحمه الله - بالحصول على نسخة مخطوطة لكتاب « فضائل
شهر رجب » لأبى محمد - الحسن بن محمد - الحلال - رحمه الله - فاستعنت
بها في تحقيق بعض الأحاديث الواردة في فضل رجب في « الأدب في رجب » ،
خاصة مع تفردا ببعض الأحاديث الواردة في رجب وفضله ، ثم جاءني
الطلب - ممن لا يسعني رده - من الأخ الفاضل - مدير دار الصحابة للتراث -
بتحقيق هذه الرسالة الصغيرة ، حتى يعم بإخراجها ونشرها النفع لعامة
المسلمين ، وخاصتهم من طلاب العلم .

فسمعت في تحقيقه نصاً ومادة ، وكنت قد ظننت أن العمل في هذه الرسالة
سوف يكون أسير من العمل في الرسالة الأولى ، فمعظم أحاديث الرسالة كنت
قد خرجتها في رسالة ملا على القارى ، إلا أن الأمر جاء خلاف ما ظهر لي ، فقد
وجدت الرسالة مملوءة بالتصحيفات والتحريفات ، والوصل بين أسماء الرواة ،
والطمس في بعض المواضع ، مما زاد من صعوبة التحقيق ، فاستعنت بالله العظيم
على إتمام تحقيقها ، كي تخرج أقرب ما تكون إلى الصواب - إن لم تكن
صواباً - فإن أصبت فمئة من الله ، وله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه
وعظيم سلطانه ، وإن أخطأت فمنى ومن الشيطان ، واستغفر الله العظيم .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه : أفقر الورى إلى الله ، أبو عبد الرحمن الأثرى عمرو بن عبد المنعم

الطنطاوى ، غفر الله له ولوالديه ولأهله ولشائخه ولكافة المسلمين .. اللهم آمين .

ترجمة المصنف(*)

(نبذة مختصرة)

● اسمه ونسبه :

هو أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي ،
الخلّال .

قال السمعاني في « الأنساب » (٢١٧/٥) :

« الخلّال : بفتح الحاء المعجمة ، وتشديد اللام ألف ، هذه النسبة إلى عمل
الخل أو بيعه » . اهـ .

● مولده :

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة .

● شيوخه :

سمع أبا بكر القطيعي ، وأبا سعيد الحرق ، وأبا الحسين بن المظفر ،
وأبا بكر الورّاق ، وأبا عبد الله بن العسكري ، وأبا عمر بن حيويه ، وأبا بكر بن
شاذان ، وأبا علي محمد بن أحمد العطشي ، وأبا حفص عمر بن محمد الزيات ،
وأبا الفتح القوّاس ، وأبا الحسن بن لؤلؤ الورّاق وخلائق .

(*) مصادر ترجمته :

« تاريخ بغداد » : (٤٢٥/٧) .

« سير أعلام النبلاء » : (٥٩٣/١٧) .

« الأنساب » : (٢١٨/٥) .

« اللباب » : (٤٧٣/١) .

« تذكرة الحفاظ » : (١١٠٩/٣) .

● تلاميذه :

روى عنه الخطيب البغدادي ، وأبو الحسين ابن الطيوري ، وجعفر بن أحمد السراج . وغيرهم .

● ثناء أهل العلم عليه :

قال محمد بن علي الصوري : « ما رأيت عيناى بعد عبد الغنى بن سعيد أحفظ من أبي محمد الخلال البغدادي » اهـ .

وقال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان ثقة له معرفة بينة ، وخرج المسند على الصحيحين ، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة » اهـ .

وقال السمعاني : « كان حافظاً جليل القدر ، واسع الرواية ، مكثرأ من الحديث فهماً » اهـ .
وقال ابن الأثير الجزري : « كان مكثرأ من الحديث » .

● وفاته :

توفي - رحمه الله - في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة .

هذا الجزء الحديثي

قد وقع لي من هذا الجزء الحديثي نسخة خطية واحدة ، وهى من محفوظات دار الكتب المصرية ، والواقعة فيها تحت رقم () .

أما عن صفتها :

لقد كتبت بخط نسخ جيد - جديد - بنسخ الناسخ : عبد المعطى بن السيد يوسف على ، فقد وقع فى آخر الأصل المخطوط من قول الناسخ ما يلى :

« هذا آخر ما وجد فى المجموعة ، من فضائل رجب بجمامه ، وقد تم نسخه - بحمد الله تعالى - بقاعة مكتبة شيخ الإسلام حكمت عارف ، بجوار المسجد النبوى ، بالمدينة المنورة ، فى أول يوم من شهر رمضان المبارك ، يوم الاثنين ١٣٥٧ هجرية ، على يد الفقير إلى الله العلى : عبد المعطى بن السيد يوسف على ، كان الله له ولجميع الموحدين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم . آمين » . اهـ .

وهناك دلائل والله الحمد تشير إلى ثبوت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه منها :

الأول : ذكر بعض العلماء لهذا المصنف ، ونسبته إلى مؤلفه .
منهم المتقى الهندى فى « كنز العمال » ، والسيوطى فى « الجامع الصغير » وغيرهما .

وقد وجدت الشيخ الألبانى - حفظه الله ، ورعاه - يخرج بعض الأحاديث ويحزمها إليه ، من ذلك :

فى « السلسلة الضعيفة » (رقم : ٤٥١) ، حديث : « من بلغه عن الله شئ فيه فضيلة فأخذ به .. »

أما الإسناد الذى وصلنا به هذا الجزء الحديثى ، فللأسف الشديد لم أقف على ترجمة راويين من رجال الإسناد كما سوف يأتى بيانه ولعله من قصور بحثى بالرغم من اجتهادى . والله أعلم .

تراجم رجال الإسناد

١ - عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن شَهْدَاكَه الشيعي ، البغدادي ، أبو منصور :

ولد سنة (٤٢١) هـ .

قال الحافظ الذهبي : « الإمام المحدث الجوال الصدوق » اهـ .

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ : « شيخ جليل فاضل ثقة » اهـ .

وقال أبو عامر العبدري : « كان من أنبل من رأيت وأوثقه » اهـ .

وقال أبو علي بن سُكْرَة : « كان فاضلاً نبيلاً كيساً ثقة » اهـ .

مات في جُمادى الأولى سنة (٤٨٩) هـ .

من « السير » (١٥٢/١٩) .

٢ - سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي - البغدادي ، أبو منصور .

مدرس النظامية ، شيخ الشافعية .

قال الذهبي : « تصدّر وأفاد ، وكان ذا وقارٍ وسميت وحرمة تامة ، ولُقي

بتدريس النظامية مدة ، ثم عُزل ، وتخرّج به الأصحاب » اهـ .

مات في ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ، وعاش سبعاً وسبعين

سنة .

من « السير » (١٦٩/٢٠) .

٣ - عبد الله بن الحضر بن الحسين أبو البركات .

لم أقف له على ترجمة .

٤ - أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر الموصل .
قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٣/٨٢) .
« تفقه بالنظامية ، وسمع الحديث ، ثم عاد إلى الموصل ، فساد أهل زمانه
بها ، وتقدم في الفتوى والتدريس بمدرسة بدر الدين لؤلؤ وغيرها ، وكان صالحاً
ديناً » اهـ .

٥ - فخر الدين ، إسحاق بن أبي بكر الطبري .
لم أقف له على ترجمة .

٦ - محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر
الطبري ، ثم المكي الشافعي .

الإمام المحدث المفتي ، فقيه الحرم ، ولد سنة (٦١٥ هـ) .
قال السبكي : « الحافظ ، .. ، شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا
مدافعة » اهـ .

وقال الذهبي : « كان شيخ الشافعية ، ومحدث الحجاز ، و.. ، وكان إماماً
حلياً زاهداً كبير الشأن » اهـ .

مات سنة (٦٧٤ هـ) .
من « تذكرة الحفاظ » ص ١٤٧٤ ، « طبقات الشافعية » للسبكي
(١٨/٨) .

٧ - رضي الدين ، أبو أحمد ، إبراهيم بن محمد الطبري .

قال الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٤/١٠٣) :
« بقية السلف ، ... ، إمام المقام أكثر من خمسين سنة ، سمع الحديث من
شيوخ بلده ، والواردين إليها ، ولم يكن له رحلة ، وكان يفتي الناس مدة طويلة ،
ويذكر أنه اختصر « شرح السنة » للبخوي .
توفي يوم السبت ، بعد الظهر ، ثامن ربيع الأول بمكة ، ودفن من الغد ،
وكان إنعام المشائخ » اهـ .

٨ - عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري الأصل،
المكي، عفيف الدين أبو محمد .

ولد بمكة سنة (٧٠٥) هـ .

وسمع من الرضى الطبرى « صحيح البخارى » ، و « الثقات » ،
و « الأربعين » للثقفى ، و « الأربعين البلدانية » للسلفى ، وغير ذلك ، وأجاز له
من دمشق الدشتى ، وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى ، والتقى سليمان ،
وعيسى المطعم ، وابن عساكر ، وابن عبد الدائم ، وست الوزراء ، وآخرون
كثيرون .

وحَدَّث بمكة والقاهرة ، وكان قد خدم الشيخ نجم الدين الأصبهاني ،
وعاش في طريقة حسنة .

« الدرر الكامنة » للحافظ ابن حجر العسقلاني (٣٠٠/٢ - ٣٠١) .

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر وأعن يا كريم

أخبرنا الشيخ العابد ، المعمر ، عفيف الدين ، عبد الله بن الشيخ همس الدين ، محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري ، المعروف بالنشأوري المكي ، قال :

أخبرنا الشيخ الإمام ، العالم رضى الدين ، أبو^(١) أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي ، إمام المقام الشريف ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ القاضي الأجل ، الإمام فخر الدين ، إسحاق بن أبي بكر الطبرى ، عم أبى - رحمه الله - إجازة .

وأخبرنا شيخى الإمام الأوحى ، العلامة ، بقية السلف ، فخر الخلف ، محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى ، قراءة منى عليه فى عشرة شهر رجب ، سنة ثمانٍ وستين وست مئة ، بالمدرسة المنصورية ، بمكة المشرفة ، تجاه الكعبة المشرفة ، قال .

أخبرنا القاضي فخر الدين ، إسحاق بن أبى بكر الطبرى ، سماعاً عليه ، فى أول يوم من رجب ، سنة تسع وثلاثين وست مئة ، بحق سماعه على الشيخ الإمام العالم ، شرف الدين ، أبى المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصل ، فى آخر جمادى الأخرى ، سنة ثلاث وست مئة ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الأجل ، مجد الدين ، شرف الإسلام ، أبو البركات عبد الله بن الخضر بن الحسين ، بقراءته علينا ، فى يوم الأحد ، الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ست وخمسين وخمسة مئة ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الأوحى ، معين الدين ، ركن الإسلام ، أبو منصور ، سعيد بن محمد الرزاز - أحسن الله توفيقه - قراءة عليه فى يوم

(١) فى « الأصل » : (أبى) ، والصواب ما أثبتناه .

السبت ، رابع عشر رجب ، من سنة ثمان وثلاثين وخمسة مئة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو منصور ، عبد المحسن بن محمد بن علي - أيده الله تعالى - قال : قرئ على الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخليل ، وأنا أسمع ، قيل له : [١]

حدثكم أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، وأبو حفص عمر بن أحمد - المعروف بابن شاهين - قالوا : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري ، حدثنا زياد بن أبي الرقاد ، قال : حدثني زياد الثميري ، عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال :

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ » .

[٢] حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن محمد البخاري قديم علينا ، قال : حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخاري المحدث ، حدثنا الحارث بن مسلم ، عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك ، قال : قيل : يا رسول الله ، لم سمى رجب ؟

قال :

« لِأَنَّهُ يَتَرَجَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ » .

[١] حديث منكرو .

سبق تخريجه برقم (٥) .

[٢] حديث موضوع .

وأخيه زياد بن ميمون - وهو الثقفى الفاكهى - كذاب وضاع ، اعترف بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » ، وقال بشر بن عمر الزهراني : « سألت زياد بن ميمون - أبا عمار - عن حديث لأنس ؟ فقال : احسبوني كنت يهودياً أو نصرانياً ، قد رجعت عما كنت أحدث به عن أنس ، لم أسمع من أنس شيئاً ، وقال أبو داود : « أتيتهم فقال : استغفر الله ، وضعت هذه الأحاديث » .

[٣] حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان البَيْع ، قال : حدثنا الحسن بن الصباح ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، حدثنا منصور بن زيد الأسدي ، حدثنا موسى بن عمران^(١) ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ رَجَبٌ ، مَنْ شَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا وَاحِدًا ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ » .

[٤] حدثنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي المقرئ ، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا شجاع بن مخلد ، عن يوسف ابن عطية الصفار^(٢) ، عن هشام القردوسي ، عن أبي هريرة :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُمْ صَوْمَ شَهْرٍ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا رَجَبَ وَشَعْبَانَ .

(١) كذا وقع في « الأصل » ، وفي مصادر التخریج : (موسى بن عمران) .

[٣] حديث باطل .

سبق تخريجه برقم (١٢) .

(٢) وقع في « الأصل » : (حدثنا شجاع بن محمد بن يوسف بن عطية الصفار) ،

والصواب : ما أثبتناه .

[٤] حديث منكر والإسناد فيه انقطاع .

عبد الله بن موسى الهاشمي ترجم له الحافظ الذهبي في « الميزان » (٥٠٩/٢) ، وقال :
« قال ابن أبي الفوارس : كان فيه تساهل شديد ، وقال البرقاني : أبو العباس الهاشمي ، ضعيف وله أصول ردية ، وقال أبو الحسن بن الفرات : ثقة » اهـ .

ويوسف بن عطية الصفار ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي :
« معروك » ، وقال الذهبي : « مجمع على ضعفه » .

والحديث أخرجه الطبراني في « الأوسط » (مجمع الزوائد ١٩١/٣) ، والبيهقي في
« الشعب » (٣٨٤/٧) والشجري في « أماليه » (٩٥/٢) ، من طريق الصفار ، حدثنا هشام
القردوسي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة به .

[٥] حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، حدثنا أحمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن اليسع^(١) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ شَهْرًا ، وَمَنْ صَامَ أَيَّامَ الْعَشْرِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةٌ » .

[٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الزُّرَّاق ، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان القطان ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن غمارق ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال :

= والقرطوبى هو هشام بن حسان أثبت الناس في محمد بن سيرين ، وروايته عن أبي هريرة منقطعة . والله أعلم .
(١) وفي « الأصل » (أحمد بن عيسى بن إبراهيم بن اليسع) والصواب ما أثبتناه .
[•] حديث منكر .

فيه إبراهيم بن أبي حية - اليسع - بن الأشعث ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « مكي ضعيف » ، وقال الدارقطني : « متروك » .

ومحمد بن محمد بن سليمان الواسطي هو الباغندي الحافظ صاحب « مسند عمر بن عبد العزيز » ، قال ابن عدى في « الكامل » (٦ / ٣٠٠) : « سمعت موسى بن القاسم بن موسى ، بن الحسن بن موسى الأشيب يقول : حدثني أبو بكر قال : سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول : أبو بكر الباغندي كذاب » ، قال ابن طاهر : « كان لا يكذب ، ولكن يحمله الشره على أن يقول حدثنا » اهـ .

وقال الذهبي : « صدوق ، من محور العلم » .
[٦] حديث موضوع .

وأخته : الحسين بن غمارق ، قال الدارقطني (١٧٩) : « متروك » ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الضمفاء والكنايين » (رقم : ١٥٦) : « حصين بن غمارق بن أبي جنادة ، =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ أَخْبَا لَيْلَةَ رَجَب ، وَصَامَ يَوْمَهَا ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَكَسَاهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ ، وَسَقَاهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْضُومِ ، إِلَّا مَنْ قَعَلَ قَلْبًا ^(١) : مَنْ قَعَلَ نَفْسًا ، أَوْ سَمِعَ مُسْتَهْفِئًا يَسْتَهْفِئُ (...) ^(٢) بَلِيلٍ ، أَوْ نَهَارٍ يَأْغُولُ بِاللَّهِ فَلَمْ يَخْشَ ، أَوْ شَكَّى إِلَيْهِ أَخُوهُ حَاجَةً فَلَمْ يُفَرِّجْ عَنْهُ » .

[٧] حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي ، وعمر بن أحمد الواعظ ، قالا : حدثنا أحمد بن عيسى بن السكن ^(٣) البلدي ، قال : حدثني أحمد بن إسحاق (...) ^(٤) بالشام ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني ، حدثنا

عن الأعمش ، عن خزيمة ، عن عدى بن حاتم ، وقد كتب أحمد بن عثمان في آخره بخطه :
(سمعت هذا الحديث من أبي جنادة ، وكان عندي كتاباً) ٨١ .

والحديث أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٨٠/٢) من طريق محمد بن عبد الله بن أيوب القطان ، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان .

وقال : « هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتم به حصين ، قال الدارقطني : يضع الحديث » اهـ .

وعزاه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٦٤/٢) إلى الديلمي .

(١) في « الأصل » : (ثلاثة) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) طمس « بالأصل » بمقدار كلمة ، ولعلها (به) .

(٣) وقع في « الأصل » : (السلون) ، والصواب ما أثبتناه - من « تاريخ بغداد »

(٢٨٠/٤) .

(٤) طمس بالأصل .

[٧] حديث موضوع .

فيه إسماعيل بن يحيى بن عبد الله النيمي ، قال صالح بن محمد - جزرة - : « كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : « ركن من أركان الكذب » ، وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم : « كذاب » .

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر في « تبين المعجب » (ص ٤٢) إلى أبي سفيان محمد

ابن علي الأصماني النقاش في كتاب « فضل الصيام » .

وعزاه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٦٤/٢) إلى ابن شاهين والديلمي .

إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية العوف ،
عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« رَجَبٌ مِنْ شَهْوَرِ الْحَرَمِ ، وَأَيَّامُهُ مَكْتُوبَةٌ عَلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ
السَّادِسَةِ ، فَإِذَا صَامَ الرَّجُلُ مِنْهُ يَوْمًا ، وَجَزَّ صَوْمُهُ (بِتَقْوَى) ^(١) ، لَطَّقَ
الْبَابُ ، وَلَطَّقَ الْيَوْمُ ، قَالَا : يَا رَبِّ ، اغْفِرْ لَهُ ، وَإِذَا لَمْ يُمْ صَوْمُهُ بِتَقْوَى
اللَّهِ ، لَمْ يَسْتَغْفِرْ » ، قَالَ - أَوْ قِيلَ - : تَخَذَعْتَ نَفْسُكَ » .

[٨] حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الزُّرَّاقِ إملاءً ، قال :
حدثني أبي ، (...) ^(٢) الفضل بن يعقوب الرخامي ، حدثنا داود بن الحخير ،
حدثنا سليمان بن الحكم ، عن العلاء بن بكير ، عن مكحول ، أن رجلاً سأل
أبا النرداء عن (صيام) ^(٣) رجب ، فقال :

(١) وقع في « الأصل » : (التقوى) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) طمس في « الأصل » ، وفي « تبين العجب » : (أخبرنا) ، وفي « أمالي
الشجرى » : (قال حدثني) .

(٣) كل ما بين القوسين مطموس في « الأصل » ، والتصويب من « تبين العجب » .
[٨] حديث موضوع .

أخرجه الخافظ ابن حجر في « تبين العجب » (ص ٦١) من طريق أبي الحسن بن
الجنيدى ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن العباس الزُّرَّاقِ به - إلا أنه قال : « عن العلاء بن
خالد » ، وليس العلاء بن بكير .

وقال : « هذا حديث موضوع ظاهر الوضع ، فبح الله من وضعه ، فوالله لقد وقف
شعري من قراءته في حال كتابته ، فقبح الله من وضعه ، ما أجرأه على الله وعلى رسوله ،
والتمهم به عندي : داود بن الحخير ، أو العلاء بن خالد ، كلاهما قد كذب ، ومكحول لم
يدرك أبا النرداء ، ولا والله ما حدث به مكحول قط ، وقد رواه عبد العزيز بن أحمد
الكسائي - بطوله - في كتاب « فضائل شهر رجب » من طريق الحارث بن أسامة ، عن
داود بن الحخير » اهـ .

وأخرجه الشجرى في « الأمالي » (٩٦/٢) من طريق الزُّرَّاقِ به - إلا أنه قال : « العلاء
ابن كثير ، وليس ابن بكير أو ابن خالد - وقال : « داود بن الحخير ضعيف ذاهب الحديث =

سألت عن شهر كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها ، وما زاده الإسلام
إلا فضلاً وتعظيماً ، فمن صام فيه يوماً تطوعاً يحتسب (به ثواب الله) عز
وجل ، ويتنقى به وجهه مخلصاً ، أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله ، وأغلق عنه
باباً من أبواب جهنم ، ولو أعطى ملء الأرض ذهباً ، ما كان ذلك جزاءً له ،
ولا يستكمل أجره شيء من الدنيا (دون) يوم الحساب ، ولـ إذا أمسى عشر
دعوات مستجابات ، فإن دعا (بشيء) في عاجل الدنيا أعطيه ، وإلا أرضى له
من الخير أفضل دعاء دعاه داع من أولياء الله عز وجل وأحبائه وأصفيائه ، ومن
صام (يومين) كان له مثل ذلك ، وله مع ذلك ثواب عشرة من الصديقين (في
عمرهم) بالغة أعمارهم ما بلغت ، ويُشَفَّع في مثل ما يشفعون فيه ، ويكون في
زمرهم ، حتى يدخل الجنة معهم ، ويكون من رفقاتهم .

ومن صام ثلاثة أيام ، كان له مثل ذلك ، وقال الله له عند إفطاره : لقد
وجب حق عبدي هذا ، ووجب له محبتي وولايتي ، أشهدكم يا ملائكتي أني قد
غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ومن صام أربعة أيام ، كان له مثل ذلك ، ومثل ثواب أولى الأبواب
التوابين ، ويعطى كتابه في أول الفائزين .

ومن صام خمسة أيام ، كان له مثل ذلك ، ويبعث يوم القيامة ووجهه مثل
القمر ليلة البدر ، ويكتب له عدد رمل عالج حسنات ، ويدخل الجنة ، ويقال له
تمن على الله ما شئت .

ومن صام ستة أيام ، كان له مثل ذلك ، ويعطى سوى ذلك نوراً يستضيء
به أهل الجمع يوم القيامة ، ويبعث في الآمنين ، حتى يمر على الصراط بغير
حساب ، ويماني من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ، ويُقَبِّل الله عليه بوجهه إذا
لقبه يوم القيامة .

= منكره ، وسليمان بن الحكم هو ابن عروانة ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، والملاء بن
كثير دمشقي سكن الكوفة ضعيف منكر الحديث ، لا يعرف بالشام » اهـ

ومن صام سبعة أيام ، كان له مثل ذلك ، وتغلق عنه سبعة أبواب الجحيم ، وحرّمه الله على النار ، وأوجب له الجنة ، يتبوأ منها حيث يشاء .

ومن صام ثمانية أيام ، كان له مثل ذلك ، وفتحت له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء .

ومن صام تسعة أيام ، كان له مثل ذلك ، ورفع كتابه في عليين ، وبيعت يوم القيامة في الآمين ، ويخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ ، يشرق لأهل الجمع ، يقولون : هذا نبي مصطفى ، وإن أدنى ما يعطى ، أنه يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صام عشرة أيام ، فيخ بخ بخ له مثل ذلك ، وعشرة أضعاف ، وهو ممن يبذل الله سيئاته حسنات ، ويكون من المقربين ، القوامين لله بالقسط ، كَمَرَّ عبد ألف سنة صائماً قائماً صابراً محتسباً .

ومن صام عشرين يوماً ، كان له مثل ذلك ، وعشرون ضعفاً ، وهو ممن يراحم إبراهيم - خليل الله - في قبته ، ويُشَفِّع في مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والدنوب .

ومن صام ثلاثين يوماً ، كان له مثل ذلك ، وثلاثون ضعفاً ، ونادى مناد من السماء : أبشر يا ولي الله بالكرامة العظمى ، النظر إلى وجهه الله الكريم عز وجل في مرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقاً ، طوى لك ، طوى لك ، طوى لك - ثلاث مرات - غداً إذا كُشِفَ الغطاء ، فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك .

ر ر ر

فإذا نزل به الموت ، سقاه الله عند خروج نفسه شربة من حياض الفردوس ، ويهون عليه سكرة الموت ، حتى ما يجد للموت ألماً ، فيظل في قبره رياناً ، ويخرج من قبره رياناً ، حتى يرد حوض محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرج من قبره يلقاه سبعون ألف ملك ، معهم نجائب من الدرّ والياقوت ، ومعهم طرائف الحلّى والحلل ، فيقولون له : يا ولي الله المنجا إلى ربك الذي أظمت له نهارك ، وأنحلت له جسمك ، فهو أول الناس دخولاً جنات عدن يوم القيامة مع الفائزين ، الذين رضى الله عنهم ، ورضوا عنه ، ذلك هو الفوز العظيم .

قال : فإن كان له في كل يوم يصومه صدقة على قدر قوته يتصدق بها ،
فهيات هيات هيات - ثلاثاً - لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا قدر ما
أعطى ذلك العبد من الثواب ، ما بلغوا معشار العشر مما أُعطى ذلك العبد من
الثواب » .

[٩] حدثنا أبو بكرة أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي^(١) ،
حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، حدثنا كههمس
ابن الحسن ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال :
كان ابن عمر يعجبه أن يعتمر في رجب شهر حرام بين ظهراي السنة .

[١٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله النخار ، حدثنا محمد بن عبد
الله الطلا لاينرس أبو بكر الصيدلاني ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي سليم
المقري ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا أبو عبد الله العقيلاني ، عن حمزان
أبان - مولى عثمان - عن عكرمة ، عن ابن عباس :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« صَوْمُ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ كَفَّارَةٌ لِثَلَاثِ سِنِينَ ، وَالثَّانِي كَفَّارَةٌ لِثَلَاثِينَ ،
وَالثَّالِثُ كَفَّارَةٌ لِثَمَانَةِ شُهُورٍ » .

(١) كذا وقع في « الأصل » ، والصواب أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
القطيعي ، راوى « المسند » للإمام أحمد بن حنبل ، عن ابنه عبد الله - رحمهما الله -
[٩] إسناده صحيح .

وإبراهيم بن عبد الله بن مسلم هو أبو مسلم الكجي - ويقال الكشي - وعبد الرحمن
ابن حماد هو ابن شعيب الشُعَيْثِي ، وتعرف في « تاريخ بغداد » (١٢٠/٦) إلى الشعبي
فقيه .

وانظر رقم (٤٠) من « الأدب في رجب » .

[١٠] إسناده ضعيف .

وقد تقدم الكلام عليه برقم (١١) .

[١١] أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ - المعروف بابن البواب - حدثنا القاسم بن أحمد بن العباس الشامي ، قال : حدثنا علي بن الحسن ابن مساور ، حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الغفور - أبو الصباح - حدثنا عبد العزيز بن سعيد الشامي ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« رَجَبُ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ كَانَ لَهُ كَصِيَامِ شَهْرٍ ، وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ ، غُلِقَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ ، فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ ، نَادَى مُتَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، فَاسْتَأْلَفَ غَمَلَكَ ، وَمَنْ رَزَا ، زَادَهُ اللَّهُ » .

[١٢] حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار ، حدثنا نصر بن تيرويه بن خراشة الشيرازي^(١) ، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا عبد الله بن النضر ، عن أبيه ، عن قيس بن عباد ، في قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ (التوبة : ٣٦) ، قال :

هذه الأربعة أشهر الحرم ، كلها في كل يوم عاشر منها أمر ، أما المحرم فالיום العاشر منه عاشوراء ، وأما ذو الحجة فالיום العاشر منه يوم النحر ، وأما رجب فالיום العاشر منه يحو الله ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب ، ونسيت ما في ذي القعدة .

[١١] حديث موضوع .

سبق تفريجه برقم (١٦) .

(١) كلنا وقع في « الأصل » ، وهو تصحيف ، والصواب : (نصر بن تيرويه بن جؤانويه - أبو القاسم - الشيرازي) ، انظر : « تاريخ بغداد » (٢٩٦/١٣) .

[١٢] أثر موضوع .

والتهم بوضعه عبد العزيز بن أبان - وهو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص - كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث يضع الحديث » .

[١٣] حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق ، حدثنا علي بن محمد الراعظ ، حدثنا أبو رفاعه عمارة بن وثيمة ، حدثنا أحمد بن عبد الله البجلي ، حدثنا إبراهيم بن المهلب ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن إدريس ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس :

أن يهودياً أتاه ، فقال : يا ابن عباس ، إني أريد أن أسألك عن أشياء ، إن أنت أخبرتني بتأويلها فأنت ابن عباس ، قال : وما هي ؟ قال : عن رجب ، لم سمى رجب ؟ وعن شعبان لم سمى شعبان ؟

قال : أما رجب ، فإنه يترجب فيه خير كثير لشعبان ، وسمى أصم لأن الملائكة تصم أذانها لشدة ارتفاع أصواتها بالتسبيح والتفديس .

[١٤] حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم الخلال بواسط ، حدثنا يوسف بن يعقوب بن زياد بن بدينا ، حدثنا محمد ابن يحيى ، حدثنا يعقوب بن موسى ، حدثنا مسلمة بن راشد ، عن راشد - أبي محمد - الحماني ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ - الْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ - كُفِبَ لَهُ عِبَادَةُ سِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ » .

[١٣] أثر موضوع .

وأفته محمد بن السائب - هو الكلبي - الرافضي متروك ، كذبه غير واحد من أهل العلم ، ورواه عن أبي صالح ، عن ابن عباس - خاصة - وإهية حمزة .

قال ابن عدي : « وأما في الحديث فممنه مناكير ، وخاصة إذا روى عن أبي صالح ، عن ابن عباس » اهـ .

والأثر أخرجه الشجري في « الأمانى » (٩٢/٢) من طريق الورّاق به . وفيه زيادة .

[١٤] حديث منكر .

سبق تخريجه برقم (١٨) و (١٩) .

[١٥] حدثنا أبو عمر بن حيويه ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا أحمد بن عيسى ، حدثنا إبراهيم بن اليسع ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ شَهْرًا ، وَمَنْ صَامَ أَيَّامَ الْفِطْرِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةٌ » .

[١٦] حدثنا علي بن عمر ، وابن سهل ، حدثنا منصور بن محمد الوكيل ، حدثنا حماد بن مدرك ، حدثنا عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، قال :

قال عبد الله بن عمر :

إنما سمي شهر رمضان لأنه يرض فيه الذنوب رضا ، وإنما سمي شوال لأنه يشول الذنوب كما تشول^(١) الناقة ذئبها ، وإنما سمي شعبان لأن الأرزاق تشعب فيه ، وإنما سمي رجب ، لأن الملازمة ترجب فيه بالتسبيح والتحميد والتمجيد للجبّار عز وجل ، وكان ابن عباس يقول : يوم الفطر يوم الجوائز .

[١٥] حديث مكرر - انظر الحديث رقم (٥) .

[١٦] أثر موضوع .

علته : عثمان بن عبد الله الشامي .

قال الخطيب في « تاريخه » (٢٨٣/١١) : « كان ضعيفا ، والغالب على حديثه المناكير » اهـ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (١٠٢/٢) : « يروى عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث » اهـ .

(١) انظر « لسان العرب » : (٣٧٤/١١) .

[١٧] حدثنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ ، حدثنا أحمد بن الحسن الفقيه ، حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا سلمة بن موسى الأنصاري بالشام ، عن أبي موسى الهلالي ، عن خالد بن معدان ، قال :
 خمس ليال في السنة من واطب عليهن رجاء ثوابهن ، وتصديقاً بوعدهن ، أدخله^(١) الله الجنة ، أول ليلة من رجب ، يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وليلة النصف من شعبان ، يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وليلة الفطر ، يقوم ليلها ويفطر نهارها ، وليلة الأضحى ، يقوم ليلها ويفطر نهارها ، وليلة عاشوراء ، يقوم ليلها ويصوم نهارها .

[١٧] إسناده ضعيف .
 أبو موسى الهلالي مجهول الحال ، وكذلك سلمة بن موسى الأنصاري ، قال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » (رقم : ٤٠٣) : « سلمة بن موسى الأنصاري ، أبو موسى الدمشقي ، روى عن الأوزاعي ، وعنه الميم بن مروان ، وأحمد بن إبراهيم بن هشام ، مات سنة سبع عشرة ومائتين - أرخه أبو سليمان بن زيد » اهـ .
 وسويد بن سعيد - هو ابن سهل المروزي الحدثاني - صدوق في نفسه - إلا أنه عوى فصار يتلقن ما ليس من حديثه .
 (١) وقع في « الأصل » : (أدخل) ، والصواب ما أثبتناه .

[١٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا حبشون بن موسى الحلال - أبو نصر - حدثنا علي بن سعيد بن قتيبة الرملي ، حدثنا ضمرة بن شاذب^(١) ، عن مطر ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال :
 من صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب الله له صيام ستين شهراً ، وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة .

(١) كذا وقع في « الأصل » ، والصواب : (ضمرة ، عن ابن شاذب) ، وضمرة هو ابن ربيعة الرملي ، وابن شاذب - هو عبد الله - كلاهما صدوق في الحديث ، إلا أن ضمرة لعله أخطأ قليلاً .
 [١٨] حديث منكر .

على ابن سعيد بن قتيبة الرملي ، ترجم له الحافظ الذهبي في « الميزان » (١٣١/٣) ، وقال : « يثبت في أمره ، كأنه صدوق » ، ومطر : هو ابن طهمان الوراق ، صدوق فيه ضعف ، وقد تفرد علي بن سعيد بن قتيبة الرملي برواية هذا الحديث عن ضمرة بن ربيعة ، وتفرد به ضمرة عن ابن شاذب ، وتفرد به ابن شاذب عن مطي ، وتفرد به مطي عن شهر ابن حوشب ، والرملي ومطر الوارق لا يُحتمل تفردهما برواية مثل هذا الحديث .

والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (٢٩٠/٨) من طريق حبشون به بلفظ : « من صام يوم ثمان عشرة من ذى الحجة ، كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدیر خم ، لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال : « أأنت ولي المؤمنين ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعل مولاه » ، فقال عمر بن الخطاب : « بئح بئح لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولك ومولى كل مسلم » ، فأنزل الله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب له صيام ستين شهراً ، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة » .

وقال : « اشترى هذا الحديث من رواية حبشون ، وكان يقال أنه تفرد به ، وقد تابعه عليه أحمد بن عبد الله النيرى ، فرواه عن علي بن سعيد » اهـ .
 ثم ساقه بإسناده من هذا الطريق .

[١٩] حدثنا عبيد الله بن محمد الفقيه - أبو أحمد البزار - من كتابه ، حدثنا محمد بن عبد الواحد البحري ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفى ، حدثنا خالد بن حيان الرقى ، عن فرات بن سليمان ، عن أبي رجاء ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر ابن عبد الله ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ شَيْءٌ لَيْسَ بِهِ فَضِيلَةٌ ، فَأَخَذَ بِهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ ، وَرَجَاءً لِرَبِّهِ ، أَغْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ . »

= وعزاء الحافظ زين الدين العراقي - رحمه الله - في « المنى عن حمل الأسفار » (الإحياء ١/٣٦٧) إلى أبي موسى المدينى في كتاب « فضائل الليالي والأيام » - وسكت عنه -

[١٩] حديث منكر جداً .

أخرجه الحسن بن عرفة العميدى في « جزئه » (رقم : ٦٣) ، عن خالد بن حيان به . ومن طريقه الخطيب البغدادى في « تاريخه » (٢٩٦/٨) ، وابن الجوزى في « الموضوعات » (٢٥٨/١) .

وقال الحافظ فمس الدين السخاوى في « المقاصد الحسنة » (رقم : ١٠٩١) : « وخالد و فرات فيها مقال ، وأبو رجاء لا يعرف » اهـ .

قلت : وقد وقع تصحيف وسقط في إسناد ابن الجوزى ، فقد جاء في نسخة « الموضوعات » لابن الجوزى المطبوعة :

(حدثنا الحسن بن عرفة وحدثنا خالد بن حسان الرقى ، عن فرات بن سليمان وعيسى ابن كثير ، كلاهما عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم ذكره .

وقال عقبه : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن في إسناده سوى أبي جابر البياضى ، قال يحيى : وهو كذاب ، وقال النسائى . متروك الحديث ، وكان الشافعى يقول : من حدث عن أبي جابر البياضى بيض الله عينه » ١٠ هـ . ونقله عنه - كذلك - ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢٦٥/١) .

= قلت : ولـى إسنـاد ابن الجوزى عـرفت أـدوات التحمل إلى (و) ، وحيـان تصـحفت إلى حسان ، ووقع سقط فى الإسناد بين عيسى بن كثير وجابر بن عبد الله .

فإنما هو عن عيسى بن كثير ، عن أبى رجاء - وتحرفت عند ابن الجوزى إلى أبى جابر ولنا ظنه البياضى وهو وهم - عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله به . والله أعلم .

فتبته إلى ما ذكرت .

ورواه أبو الشيخ ابن حبان فى « مكارم الأخلاق » كما فى « المقاصد الحسنة » - من طريق بشر بن عبيد ، حدثنا حماد ، عن أبى الزبير ، عن جابر به مرفوعاً . قال السخاوى : « وبشر متروك » .

قلت : وكذبه الأزدى ، وقال ابن عدى : « منكر الحديث عن الأئمة ، بن الضعيف » .

وقال ملا على القارى فى « الأسرار المرفوعة » (رقم: ٨٨٤) .

« وله طرق لا تخلو من متروك ومن لا يعرف ، كما ذكره السخاوى ، إلا أن غاية الأمر فيه أنه ضعيف ، ويقويه أنه رواه ابن عبد البر من حديث أنس - كما ذكره الزركشى - وكذا ذكره المر بن جماعة فى « منسكه الكبير » إلا أنه لم يسند ولم يمز إلى أحد .

ويؤيده أنه ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير » ، وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » عن أنس ، بلفظ : « من بلغه عن الله فضيلة فلم يُصَدِّقْ بها لم ينلها » . ففى الجملة له أصل أصيل . ١ هـ .

قلت : وهذا كلام فيه نظر شديد ، فالحديث من رواية جابر ضعيف الإسناد جداً ، لا تقوم بأى من أسانيده قائمة .

وأما من رواية أنس ، فله عنه طريقان :

الأول : أبى معمر - عباد بن عبد الصمد - عنه به :

أخرج ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (٢٢/١) ، من طريق الحارث بن الحجاج بن أبى الحجاج ، عن أبى معمر به . بلفظ .

« من أذى الفريضة وعلم الناس الخير ، كان فضله على المجاهد العابد كفضل على أدناكم رجلاً ، ومن بلغه من الله فضل ، فأخذ بذلك الفضل الذى بلغه أعطاه الله ما بلغه ، وإن كان الذى حدثه كاذباً . »

قلت : وهذا إسناد واه بكرة ، أبو معمر - عباد بن عبد الصمد - قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : عباد ضعيف جداً ، وواه ابن حبان ، وقال الذهبي في ميزانه « (٣٦٩/٢) : « بصرى واه » .

والخارث بن الحجاج ، قال الدارقطني (رقم : ١٥٩) « مجهول » .

الثاني : ثابت البناني عنه به .

أخرجه ابن عدى في « الكامل » (٥٩/٢) ، من طريق محمد بن بكر ، حدثنا يزيد أبو الخليل الحصاف ، عن ثابت به ، بلفظ : « تمنّ بلغه عن الله فضيلة فلم يُصَلِّك بها لم يُلها » .

قلت : والحديث بهذا الإسناد موضوع ، وأفته يزيد بن حسان ، أبو الخليل الحصاف ، قال ابن حبان في « المجروحين » (١٩٩/١) : « يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة ، كأنه المصنف لها » اهـ .

وأخرجه في « المجروحين » من طريق الميم بن خارجة ، حدثنا يزيد أبو الخليل ، عن محمد بن واسع ، وثابت ، وأبان ، عن أسس به .

وقال الميثمي في « مجمع الزوائد » (١٤٩/١) : « رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه يزيد أبو الخليل ، وهو ضعيف » اهـ .

وبهذا يتضح لك أن الطريقتين ضعيفتان ضعفا شديدا ، ولا تقيم بأسانيدهما قائمة ، بل لا يصلحان في المناهات أو الشواهد .

وروي - كذلك - من حديث ابن عمر .

أخرجه المزيهي في « فضل العلم » - كما في « تنزيه الشريعة » (٢٦٥/١) .

قال ابن عراقي : « فيه الوليد بن مروان ، وهو مجهول » اهـ .

زد على ما ذكرناه أن متن الحديث فيه نكارة :

فهذا الحديث يبيح العمل بالأحاديث الضعيفة ، بل والموضوعة مطلقاً ، فلا داعي إذاً للذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا داعي للتمييز بين صحيح وضعيف الحديث ، ولنعمل بالأحاديث مسندة وغير مسندة ، صحيحة وضعيفة وموضوعة ، حتى ولو كان هذا العمل شركاً ، كالطواف بالقبور ، والاعتقاد بالأحجار ، وغيرها =

فإن قال قائل : ولكن هذا يخالف للشرع ، قلنا : كيف يكون إذا التفريق بين ما هو موافق للشرع وبين ما هو مخالف له ، إذا عملنا بكل ما فيه فضيلة ، سواء صح سنده أم لم يصح ؟

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في « تبيين العجب » ص ٢٢ :
« وليحذر المرء من دخوله تحت قوله صلى الله عليه وسلم : (من حَدَّث عني بحديث يرى أنه كذب ، فهو أحد الكذابين) فكيف بمن عمل به » ١ هـ .

فهو يصح بعد ذلك أن يقال أن هذا الحديث له أصل أصيل ١١٩

[٢٠] أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسين الخلال قراءة عليه ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن محمد القطان ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد ابن أَحْمَدَ يَه محروم - مولى بني هاشم - قال : حدثنا أحمد بن عبد الله القرشي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، قال : رأت^(١) آمنة ابنة وهب - أم النبي صلى الله عليه وسلم - في منامها يقال لها : إنك قد حملت بغير البرية وسيد العالمين فإذا ولدته^(٢) فسميه محمداً ، فإن اسمه في التوراة حامد ، وفي الإنجيل أحمد ، وعلقى عليه هذه التهمة ، قالت : فأنتبهت وعند رأسي صحيفة من ذهب مكتوب بها هذه النسخة :

[٢٠] موضوع .

والمتهم بوضعه ذلك الوقار - زكريا بن يحيى - كبح الله صنيعه ، وعليه من الله ما يستحق بوضعه لهذا الكلب المعض .

قال ابن عدى في « الكامل » (٣ / ٢١٥) : « يضع الحديث ويوصلها » ، وقال صالح ابن محمد جزرة :-

« كان من الكذابين الكبار » ، وبين الربيع بن طارق وآمنة بنت وهب مفاوز تنقطع لها أعناق الإبل .

(١) وفي « الأصل » : (رأيت) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) وفي « الأصل » : (ولدته) ، والصواب ما أثبتناه .

أعيله بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق زائد ، من نائم أو قاعد ، عن السبيل عائد ، على الفساد جاهد ، يأخذ بالمرصد ، من طرق الموارد ، (إنهاهم)^(١) عينه بالله العلى الأعلى ، وأحفظه باليد الليا ، والكف التى ترى ، يد الله فوق أيديهم ، وحجاب الله دون غاديتهم ، لا تضروه ، ولا تطروه ، فى مقعد ولا نام ، ولا مسير ولا مقام ، أول الليل وآخره .

تم الجزء والحمد لله .
رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه .

(١) كذا وقع فى الأصل رسماً .

وهذا آخر ما يسره الله لى من التعليق على هذا الجزء الحديثى ، ونخرج أحاديثه وتحقيقاتها من حيث الصحة والضعف .

والحمد لله أولاً وآخراً . وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .
وكان الانتهاء منه فى آخر ساعة من يوم الجمعة ٢٦ / من جمادى الأولى ١٤١١ هـ
١٤ / من ديسمبر / ١٩٩٠ م
بطنطا حرسها الله .

الفهارس العلمية :

- ١ - فهرس الجرح والتعديل .
- ٢ - فهرس الفوائد الحديثة والفقهية .
- ٣ - فهرس أطراف الأحاديث .
- ٤ - فهرس الموضوعات .

فهرس الجرح والتعديل (أ)

٢٢	أبان بن سفيان
٣٠	أبان بن أبي عياش
٢٣	أحمد بن عبد الجبار العطاردي
٣٣	أصبح بن نباته

(ح ، خ ، د)

٤٥	الحارس بن غصين
٢٩	الحكم بن مروان
٣١	نخالد بن الهياج
٣٣	داود بن عطاء المزني

(ز ، ر)

٣٢	راشد أبو محمد الحماني
٢٩	رشد بن سعد
٢١	زائدة بن أبي الرقاء
٢١	زياد الحميري
٢٥	زيد بن الحواري
٣٣	زيد بن عبد الحميد

(س)

٣٣	سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
٤٥	سلام بن سليمان الطويل

(ع ، غ)

٣١	عبد الغفور بن سعيد أبو الصباح
٣١	عثان بن عطاء
٣٠	عثان بن مطر

- ٢٣ عصام بن طليق
 ٣٧ على بن عبد الله بن جهضم
 ٣٠ عمرو بن الأزهر
 ٢٢ غالب بن عبيد الله العقيلي

(ف ، ق)

- ٢٩ الفرات، بن السائب
 ٢٠ قبيصة بن عقبة

(م)

- ٢٤ محمد بن الحسن النقاش
 ٤٢ محمد بن الفضل بن عطية
 ٢٧ محمد بن المغيرة بن بسام
 ٣٢ مسلمة بن راشد الحماني
 ٢٧ منصور بن زيد
 ٢٧ موسى بن عمران
 ٢٧ موسى بن عمير القرشي

(ن ، هـ)

- ٢٥ نوح بن أبي مريم
 ٣١ الهياج بن بسطام

(ي)

- ٢٥ يزيد بن أبيان الرقاشي
 ٣٢ يعقوب بن موسى المدني
 ٣٤ يعقوب بن الوليد المدني

(الكمي)

- ٢٤ أبو البركات السقطي
 ٤٧ أبو داود النخعي
 ٤٥ أبو سفيان الإسكافي
 ٣٠ أبو الصباح الواسطي

٢٦ أبو عبد الله العقيلاني

٣٢ أبو محمد الحماني

٢٣ أبو هارون العبدى

(الأنساب)

٢٢ السقطي

٢٤ الكسائي

٤٦ المسعودي

فهرس الفوائد الحديثة والفقهاء

الصفحة

الفائدة

- رواية حمران بن أبان ، عن عكرمة - فيها نظر - ٢٦
- الرد على المصنف في تقوية الأحاديث شديدة الضعف بعضها ببعض ٢٥
- تفريق الذهبي - في - الميزان بين محمد بن المغيرة الشهرزوري ، ومحمد بن
المغيرة بن بسام وكلاهما واحد ٢٧
- وهم للحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٢
- مذهب الشافعي - قديما - في إكمال الرجل صوم شهر ٣٣
- تصحيح المصنف للحديث أورده الدميري وسكت عنه ! ٣٤
- عدم اشتراط الدميري صحة ما سكت عنه ٣٤
- رواية بعض الحفاظ الضعيف والموضوع والسكوت عنه ٣٤
- إيراد الشافعي لحديث موضوع - في الرسالة - والاستدلال به ٣٤
- رد العلامة لأحدث أحمد شاذلي على صنيع الشافعي ٣٤
- العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وشروطه ٣٥
- لم يتفق أهل العلم على العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ٣٥
- قول الإمام أحمد : « إذا روينا في الحلال والحرام شددنا » وتوجيه
أحمد شاذلي له ٣٥
- صلاة الرغائب ، موضوعة بالاتفاق ٣٦
- ذكر أقوال أهل العلم في صلاة الرغائب ٣٨
- ابن الجوزي ٣٨
- ابن قيم الجوزية ٣٨
- زين الدين العراقي ٣٨
- المصنف - ملا على القاري - ٣٨
- تصنيف العز بن عبد السلام لجزء في صلاة الرغائب والنهي عنها
سماه « الترهيب عن صلاة الرغائب » ٣٩
- الأصل في العبادات التحريم ٣٩

- ٤٠ التعبد إلى الله بالانتهاء عما نهى أولى من التعبد بما ابتدعه الناس
- ٤١ الكلام على رزين بن معاوية وكتابه « تجريد الصحاح »
- ٤١ قول ابن الصلاح في صلاة الرغائب
- ٤٢ الوقيد ليلة الرغائب المزعومة ، وحكمه
- ٤٣ كلام أبي حامد الغزالي في حد القيام بالطاعات
- ٤٥ طرق حديث : « أصبحنا كالنجوم »
- ٤٥ الرد على ابن حزم في تضعيفه أبي سفيان الإسكافي
- ٤٥ قول ابن عبد الهادي في كلام ابن حزم على الرجال والحديث
- ٤٦ طرق حديث : « ما رآه المسلمون حسنا »

فهرس أطراف الأحاديث

رقم الفقرة

طرف الحديث

(أ)

- ٤٢ أصحاحى كالنجوم
٢١ أكثروا من الاستغفار فى شهر رجب
٦ إن رجب شهر الله
١٢ إن فى الجنة نهراً
٢٦ أيها الناس ، إنه قد أظلكم شهر عظيم
٥ اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان

(ر)

- ٧ رجب شهر الله
٢٥ رجب شهر الله
١٦ رجب شهر عظيم

(ص)

- ١١ صوم أول يوم من رجب

(ف)

- ٣٨ فى رجب ليلة
١٧ فى يوم وليلة

(ل)

- ٤٠ لعمرى ما اعتمر فى رجب
٢ لم يكن عليه السلام يسرد

(م)

- ٤٣ ما رآه المسلمون حسناً
١٣ من صام أول يوم من رجب
١٨ من صام ثلاثة أيام
١٩ من صام فى كل شهر حرام

رقم الفقرة	طرف الحديث
١٤	من صام يوماً من رجب
١٥	من صام يوماً من رجب
٢٢	من قال في شهر رجب
(ن)	
٢٠	نهي عن صيام رجب

فهرس موضوعات الأذب فى رجب

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة التحقيق	٣
ترجمة المصنف (نبذة مختصرة)	٥
بين يدي الكتاب	١٣
- لا يصح حديث فى صوم رجب أو قيام بعض لياليه	١٣
- إنكار عمر وابنه عبدالله على الرجيين	١٤
- ذكر من تناول فضل رجب بالدراسة والبحث	١٥
هذا الكتاب	١٧
- صلة النسخة المعتمدة	١٧
- إثبات صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف	١٧
- منهج التحقيق	١٧
انصر المحقق	١٩
الفهارس العلمية	٧٩
- فهرس الجرح والتعديل	٨١
- فهرس الفوائد الحديثة والفقهية	٨٤
- فهرس أطراف الحديث	٨٦
- فهرس الموضوعات	٨٩

فهرس موضوعات

فضائل شهر رجب

الصفحة	الموضوع
٥٠	مقدمة التحقيق
٥٢	ترجمة المصنف (نبذة مختصرة)
٥٤	هذا الجزء الحديثي
٥٦	تزاجم رجال الإسناد
٥٩	النص المحقق
٩٠	الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٨٨ / ١٩٩٢

I.S.B.N. 977-5211-23-9 الترخيم الدولي

مطابع الوفاء - الخرطوم

شارع الإنعام محمد عبد المجيد لكتبة الأديب

ت : ٣٤١٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : DWFA UN ٢١٠٠٤

ذِلالُ الْحَيَاةِ أَيْمَنُ لِلنَّارِ أَثَابَ طَائِفًا

للنشر. والتحقق. والتوزيع
شارع التحريرية بجوار محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ - ص. ب - ٤٧٧